

نعيمة عاكف

مع هذا العدد
هدية
صورة بالحجم الطبيعي للنجمة
مديحة يسري

مذكرات فاتن حمامة
الحلقة الحادية عشرة



قالت مريم لزوجها : « أما حصل حتة دين خناقة بين جارتنا وجوزها ... كانوا حيضربوا بعض ... تصور انها وجدت أحمر شفايف في منديله » !

مطب عائلي

نحن الآن في منزل النجمين مريم فخر الدين ومحمود ذو الفقار ، وسيقومان بتمثيل مطب لقراء الكواكب في الصور المنشورة هنا



قال محمود : « يستاهل أكتر من كده راجل خاين ... الدنيا حر قوي يا مريم ... أما أمسح العرق الكتير ده »



وأخرج محمود منديله ، ونظرت مريم الى المنديل ثم خطفته وصاحت : « يا خاين ... المنديل فيه أحمر شفايف » !

كلمة الأسبوع ...

انتاجنا الجديد في خطر!

تنوى غرفة صناعة السينما التقدم إلى وزارة الارشاد بطلب سن قانون جديد يحتم على دور السينما المخصصة لعرض الأفلام الأجنبية تخصيص مدة معينة من كل موسم للأفلام المصرية

وهذا المطلب هام ، وفيه صيانة كبرى لأفلامنا ولانتاجنا الجديد . فاذا لاحظنا أن انتاجنا السينمائى قد هبط من ٨٢ فيلماً أنتجتها مصر فى الموسم ١٩٥٤/٥٥ إلى ٤٨ فيلماً فى موسم ١٩٥٥/٥٦ إلى ٢٥ فيلماً فقط أدركنا أن انتاجنا السينمائى يتضاءل .. ويتضاءل كثيراً فهو قد هبط فى عامين بنسبة تصل الى الثلثين تقريباً

وقد يقال إن هذا الانخفاض قد صاحبه تخلص الانتاج السينمائى من كثير من الأفلام الضعيفة التى كانت تسىء إلى سمعته . وهذا صحيح فأغلب إنتاج العام القادم من النوع الجيد، ثم هناك جديد فى هذا الانتاج هو أربعة أفلام صورت بالسينما سكوب والألوان ، فيلم واحد صور بالألوان

هذا الانتاج الجديد يستلزم المزيد من العناية والعناية الكبرى هى توفير التاريخ الملائم لعرض الأفلام ثم دور العرض اللائقة

نعود إذن الى دور عرض الأفلام الأجنبية – وهى كما هو معروف أحدث الدور وأكبرها – هذه الدور وعددها عشر تعرض كل منها ما يقرب من أربعين فيلماً فى المتوسط أى أربعمئة فيلم فى العام ، أى ستة عشر ضعفاً للانتاج المصرى

ونحن لا نطالب بأكثر من تطبيق هذه النسبة بدقة وإعطاء الفيلم المصرى نصيبه ، يكفى أن تعرض كل دار لمدة ثلاثة أسابيع أفلاماً مصرية حتى نضمن لانتاجنا المكان اللائق ، وحتى نوفر لرواده الاستمتاع بالعرض

يا وزارة الارشاد إن الانتاج السينمائى الجديد فى خطر .. وهو لن يكون كذلك إذا مددت إليه يدك !!

آرلين دال

م٠ج٠م

وزير الشباب التونسى يقول :

الفيلم المصرى



فى فندق الكونتننتال حيث كان يقيم السيد عزوز الرباعى وزير الشباب التونسى ، قابلته هناك ، كان موعد مقابلته المحدد لى هو الخامسة والنصف مساء ، وفى الموعد تماما أقبل على سيادة الوزير ومن خلفه سكرتيره وابتسم وقال :

– أنا تحت أمر الكواكب ، ماذا تريدون ؟

فقلت :

⊙ **بعض الدردشة حول السينما المصرية والنهضة العربية الفنية الحديثة**

فقال سيادته :

– ليس عندى أى مانع من الاجابة ، فهات ماعندك من أسئلة ؟

⊙ **ماهى فى رايكم أهم اهداف السينما ؟**

– اعتقد ان للسينما أهدافا كثيرة ، ولكن اهمها فى الواقع هو التسلية والتثقيف والدعاية ، فمما لاشك فيه أن السينما من انجع الوسائل للتثقيف ، ودورها فى الدعاية دور معروف ، فكثير من الامم ارتفعت مقدرتها، وظهرت نهضتنا بفضل السينما

⊙ **هل ترددون على دور السينما ؟**

– فى الواقع اننى أصبحت لا أميل كثيرا لدخول السينما ومشاهدة الافلام السينمائية ، وقد يرجع ذلك الى الفترة العصيبة الدقيقة التى مرت بحياتى والتى أبعدتنى عن كل مايشغل وما يلهى عن المصلحة العليا ، أى الوطن ، فلقد عشت فترة طويلة من حياتى فى السجون والمعتقلات والهروب من الوطن والتشرد فى الجبال ، كل هذه العوامل جعلتنى لا أميل الى الملاهى بجميع انواعها ، الا اننى فى كثير من الاحيان أساق لمشاهدة احد الافلام ، فزوجتى من المغرمات بالسينما ، وتحرص على الا يفوتها فيلم من الافلام الممتازة ، وفى هذه الحال اجلس فى دار السينما شاردا

يوسف السباعى يقترح :

إلغاء المسارح لمدة سنة !

فى قصر المجلس الاعلى لرعاية الفنون كانت « الكواكب » تزور الاديب الكبير يوسف السباعى سكرتير عام المجلس لتجلو بعض مايتردد من شائعات حول موقفه من المسرح ، والغائه لاعتمادات الفرقة المصرية ، وتسأله رأيه فى المسرح وممثليه

قال لى يوسف بلا مقدمات :

– ان الدولة قد رصدت فى ميزانيتها ٢٥ الفا من الجنيهات كاعانة للتمثيل فى مصر ، ويصرف معظمها على الفرقة المصرية الحديثة ، وكذا مبلغ ٤٥ الفا من الجنيهات فى اعتماد المسرح الشعبى ، فيكون ما يصرف على اعانة التمثيل المسرحى هو ٧٠ الفا من الجنيهات

« وقد لاحظنا ان هذا المبلغ الضخم يصرف من خزانة الدولة دون ان يبدو له اثر واضح فى نهضة المسرح ، ومن المؤكد انه لو لم تكن الفرقة المصرية موجودة فى السنوات الخمس الماضية ، او لو الغيت لمدة خمس سنوات قادمة ، لما صار المسرح اسوأ مما هو عليه الان

« وقد لاحظنا ايضا ان المرتبات التى تعطى لممثلى الفرقة المصرية لا تعتبر مرتبات مجزية ، بل هى اشبه ما تكون باعانة الوقف ، ولا يمكن قياسها الى مرتبات السينما والاذاعة ، ولذلك لايعتبر الممثل المسرحى عمله فى الفرقة المصرية عملا رئيسيا

« ولقد مضى على بعض الممثلين ثلاث سنوات وهم يقبضون اعانة الوقف هذه دون ان يقوموا باى عمل

« ومعروف ان النهضة المسرحية تحتاج اصلا الى وجود المسرح الكامل بكل مايحتاج اليه من معدات وروايات

« وقد راينا ان فى الامكان تنفيذ كل هذه الاعمال الانشائية والتدريبية بواسطة قرض من صندوق الادخار فى حدود ٥٠٠ الف جنيه ، على ان ينشأ بهذا المبلغ ثلاثة مسارح ضخمة معدة اعدادا كاملا ، ثم يسدد هذا القرض من السبعين الفا من الجنيهات التى تذهب سدى على الفرقة المصرية والمسرح الشعبى

« وراينا ان تمنح هذه المسارح الثلاثة بمعداتها كاعانات عينية للفرق الحرة التى يمكن ان يخلقها التنافس الحر ، ولن نشترط على هذه الفرق الحرة الا ان تقدم المسرحيات الرفيعة على ان نعوض عن خسائرها التى قد تتعرض لها

« وراينا ايضا انه يمكن الاستغناء عن المسرح الشعبى بعمل مسارح اقليمية يقوم بالتمثيل فيها فرقة من الهواة فى كل مديرية من المديريات

« واعتقد اننا سوف نجد بعد بضع سنوات المسارح الكاملة التى

تخطى الحدود

⊙ **الا تشاهدون الافلام المصرية ؟ وما رأيكم فى الفيلم المصرى ؟**

ـ انه من المؤسف حقا ان اقول أنني لا أشاهد الافلام المصرية ، ولايرجع ذلك الي عدم احترامى للفيلم المصرى ، بل يرجع الى الموزعين المصريين ، فمعظم الافلام المصرية التى تصل الى تونس قديمة مضى على عرضها أكثرمن خمس سنوات ، فمن العبث أن يسعى المرء لمشاهدة فيلم عربى قديم ولا يشاهد فيلمـــا اجنبيا حديثا ، هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى عدم التجديد فى فكرة الفيلم ، فمعظم الافلام المصرية متشابهة فى فكرتها . فلا بد من التجديد . ان مصر هى البلد العربى الوحيد الذى ينتج أفلاما سينمائية ، ويجب أن يكون فيلمها عنوانا للنهضة العربية الحديثة . ولكنى لا أنكر ما للفيلم المصرى من تصوير لواقع الحيـــاة ، فهناك أفلام متقنة صادقة ، واعتقد ان الفيلم المصرى سوف يصل فى يوم من الايام القريبة الى الدرجة العالمية فى ظل الثورة المجيدة ، ومما يدل على ذلك تخطيــــه الاسوار وانتشار عرضه فى الدول الاجنبية مثل روسيا وأمريكا وغيرهما

⊙ **وما الطريق الى العالمية فى نظرك ؟**

ـلقد اصبح الفيلم الامريكى عالميا،والفيلم الايطالى عالميا ، لان المسئولين عن صناعة هذه الافلام يصورون الواقع والحقيقة ويحاولون التجديد فى الافكار ، ولان الامكانيات الكبيرة تساعد على الانتاج العظيم ، والاتقان فى العمل يجبر على المشاهدة ، فاذا كنا نريد أن يكون الفيلم المصرى عالميا يجب أن نوفر له الامكانيات الضخمة،واعتقد أنه لو توفرتالمادة والامكانيات لاستطاع الفيلم المصرى أن يخطو الى الامام خطوات واسعة ، فلدى مصر اكفاء فى مختلف نواحى صناعة السينما

⊙ **هل تنتج تونس الافلام السينمائية ؟**

ـ لاشك أن فى تونس اليوم نهضة فنية كبيرة ، والشعب التونسى فنان بطبعه ، وعندنا فرق مسرحية كبيرة وكثيرة ، ونزل الشباب المثقف والشابات وبنات الاسر الى الميدان ، ويشهد على ذلك الفنان المصرى الكبير زكى طليمات . اذن لا ينقصنا شىء لانتاج الافلام الســـــينمائية ، وعن قريب باذن الله سيشاهد العالم العربى «الفيلم التونسى»

⊙ **من هم نجومك المفضلون فى السينما المصرية والاجنبية ؟**

ـ لقد سبق أن قلت انني لا أعرف من أبطال السينما أحدا وذلك لقلة ترددى على دور الســينما ، ولـكنى لا انكر أنى معجب ببعض الفنانين والفنانات .. ففى السينما الاجنبية يعجبنى الممثل الكبير روبرت تيلور وكذلك حلين فورد وستيوارت جرينجر ، ومن الممثلات هيدى لامار وبيتى ديفز وجوان كراوفورد . أما فى الســينما المصرية فيعجبنى الممثل الكبير يوسف وهبى والممثل المسرحى النابغة زكى طليمات والسيدة فاتن حمامة

⊙ **هل تسمحون للاطفال بمشاهدة الافلام الاجنبية المثيرة ؟**

ـ ان وزارة الشباب تشرف على كل مايهم الشباب والاطفال من جميع النواحى الثقافية وغير ذلك . ونحن نحاول أن نوجههم التوجيه الصحيح فى الحياة ، فنحن نعد لهم أفلاما ثقافية تفيدهم وتصقل عقولهم ، أما عن الافلام الاجنبية المثيرة فنحن نحاول قدر استطاعتنا أن نمنعهم عن مشاهدتها

⊙ **هل من الممكن أن تستفيد القضية العربية من صناعة السينما ؟**

ـ ان تاريخ العرب الطويل المجيد الملىء بالدم والعرق لهو احق أن يسجل على الشاشة ، حتى يعرف العالم كله من نحن وما هى قوتنا وعظمتنـــا ، فالثورات قامت فى كل مكان ، ولكل أمة عربية تاريخها المجيد ، ومن المعقول جدا أن يعمل رجال السينما على تصوير مثل هذه الاحداث العالمية فى قالب سينمائى مشوق ، ولاشك عندى فى أن القضية العربية ممكن أن تفيدها صناعة السينما . فالعالم اليوم يتكلم عن العرب وعن قوتهم وتحديهم لقوى الاستعمار البشع ، ومن حق هذا العالم أن يرى ويعرف عنا الكثير ، ولقد انتج الامريكيون افلاما عن العرب والفراعنة المصريين ، فهل نعجز نحن أصحاب الفكرة والتاريخ عن ان ننتج أفلاما تصور عروبتنا ونهضتنا ؟

وكنت قد استغرقت من وقت السيد الوزير فترة طويلة ، فشكرته واستأذنت ، وقبل أن أغادر الحجرة قال لى :

ـ ارجو ان تبعث بتحياتى الى الشباب المصرى العظيم الذى عرف كيف يضع قدمه وان يثبت أقدامه ، وذلك بفضل زعامة الرجل العملاق الرئيس جمال عبد الناصر زعيم العروبة كلها ..



تليق بمصر وثقافة مصر ومكانتها ، ولسوف نجد بعد تسديد الاقساط من المبلغ المقترض ان لدينا مبلغ سبعين الف جنيه سنويا نستطيــــع ان ننفقها فى كل ما يحتاج اليه المسرح

« ونحن لم ننس العامل الانسانى فى هذا الموضوع وهو الخاص بالممثلين الذين يعيشون من العمل فى الفرقة المصرية والمسرح الشعبى ، ويمكن ان ينظر الى هؤلاء بان يمنح الممثلون مكافآت مالية ، حكمهم فى ذلك حكم الموظف الحكومى الذى انتهت مدة خدمته ، ثم ان المرتبات التى يحصلون عليها كما سبق أن قلت مرتبات غير مجزية ، وهى بلاشك ستعوض من الفرق التمثيلية الحرة التى سيتم تكوينها ، والتى تدفع مرتبــــات عالية »

قلت له :

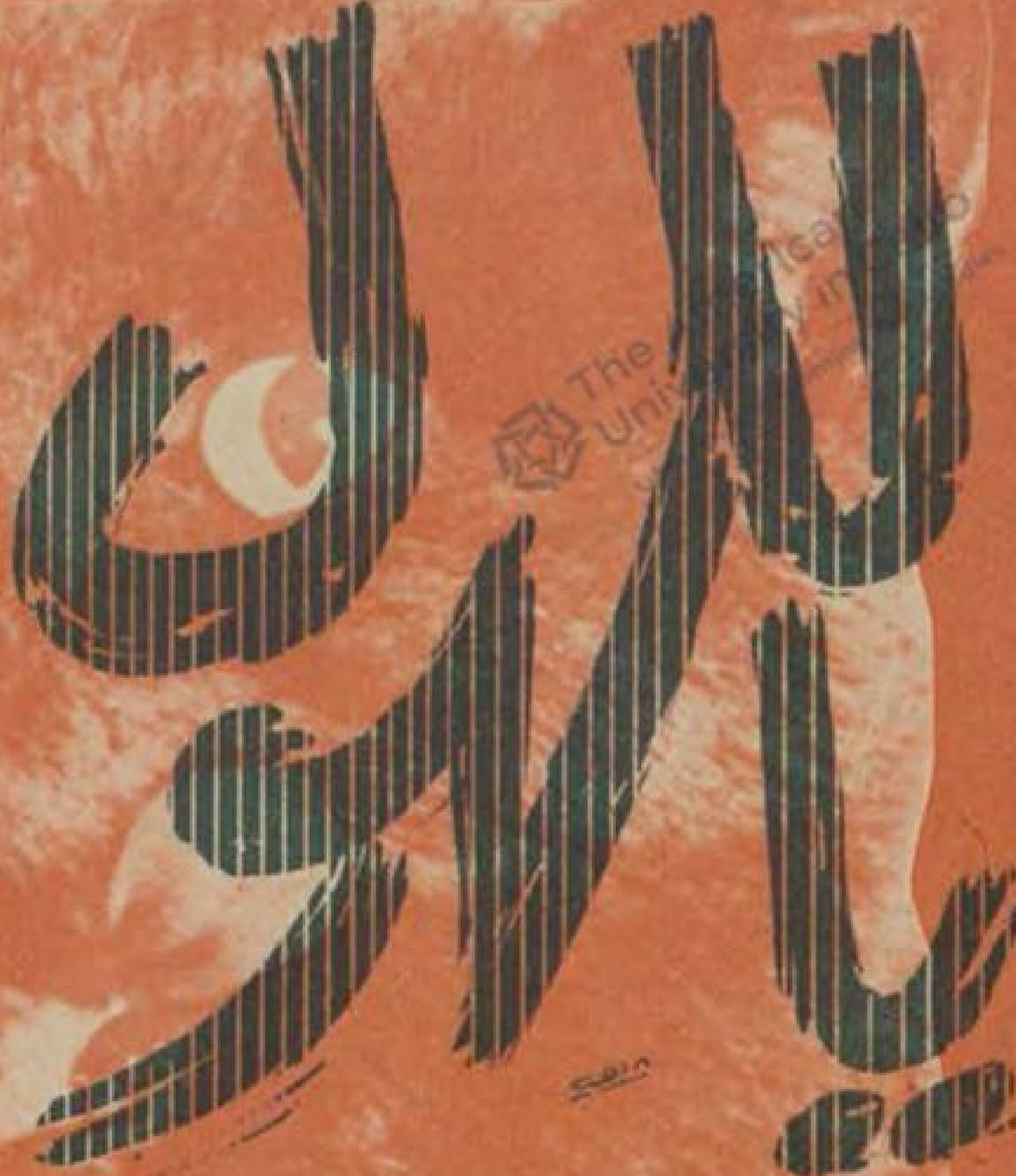
ـ ماهو قرار لجنة المسرح الاخير الذى بلبل الافكار ؟!

فأجاب :

ـ ان قرار اللجنة لم يزد على الآتى :

« بعد أن استعرضت اللجنة حالة المسرح عامة رأت وجوب تغيير الاوضاع الحالية من أساسها بحيث يخصص اعتماد لتشجيع التمثيـــل كله او معظمه لانشاء مسارح جديدة تبنت الحاجة الماسة اليها على ان تكون معدة فى ظرف سنة من تاريخ هذا القرار ، وان يعتبر عام ٥٦ ـ ٥٧ فترة انتقال ، وان يترك لمصلحة الفنون تنظيم العمل فى هذه الفترة على وجه يضمن حسن سير العمل على مستوى ارفع

« وستمنح المسارح الجديدة مستقبلا للفرق التمثيلية كاعانة عينية على أن يستبقى جهاز فنى ادارى للفرقة الحكومية لاداء رسالتها فى خدمة الفن الرفيع على أساس التعاقد مع الممثلين على كل مسرحية بدلا من المرتبات الثابتة »



ان كبار النجوم يخافون من اصغر الاشياء .. واليك عينة مما يفزعهم

سميرة احمد : تهرب من النحل وان كانت تحب الشهد!



ان يوسف وهبى الذى يقتل وهو على المسرح مئات من اعدائه ومن اصدقائه على السواء، ويلوح امام المتفرجين فى افخم مظاهر البطولة والشجاعة، يقف خائفا مضطربا امام صرصار ..

ففى احدى الليالي كان يوسف وهبى يمثل دوره فى رواية «الاستعباد» وهو دور البطل الشجاع الذى يتحدى الموت فيهرب الموت من امامه ، وبعد ان ظفر بالتصفيق والهتاف من النظارة على حسن ادائه لدوره ، فوجىء موظفو المسرح وعماله بيوسف وهبى حاملا بندقيته وراح يطلق منها الرصاص

وعجبوا لهذا الامر، فلما فتشوا عن العدو الذى ارهب البطل الشجاع ، اذا هم يجدونه «صرصارا» صغيرا ميتا مزقته الرصاصة !

ولما وثق يوسف وهبى من موت «الصرصار» تنفس الصعداء كما يقولون فى المجمع اللغوى واحس الراحة من ثورة حواسه ومن هياجه وذعره ، فلا شيء فى هذه الدنيا يخرج يوسف وهبى من جلده ويسلمه الى الخوف والفزع كالصراصير التى يعتبرها وسيلة من وسائل نقل الموت الى الادميين

ومنذ اعوام كان يوسف وهبى ينزل فى احد الفنادق الفخمة بالاسكندرية ، وفى المساء دخل الى حجرته فرأى صرصارا يجرى واختفى منه فى لحظة

وصرخ يوسف وهبى واستبد به الفزع ، فجاء مدير الفندق والخدم وراحوا يفتشون ويبحثون عن العدو المختفى دون طائل

وصمم يوسف على أن يغادر الفندق فانه لايستطيع أن ينام فى غرفة ومعه فيها صرصار !

وفى بيت يوسف وهبى عشرات من الادوية التى تقتل الصراصير ، واكبر مايخشاه الخدم فى منزله أن يعثر على صرصار فيغضب عليهم وقد يطردهم لانهم المسئولون عن هذا العدو الغادر !

•

وتخاف شادية من القطط ، وعندما كانت صغيرة عادت مرة من المدرسة فوجدت على باب البيت قطة نائمة فى سكون ، واحست لمنظرها خوفا شديدا ، وخيل اليهــا انها لن تستطيع الدخول الى المنزل

وكان ان ذهبت الى جندى البوليس الواقف فى الطريق ، ورجت منه أن يبعد هذه القطة عن باب المنزل حتى يتسنى لها الدخول

وقد اشفق عليها الجندى بعد ان تبين منها الخوف ، فذهب معهـا الى باب المنزل وطرد القطة وعندئذ دخلت الى منزلها آمنة مطمئنة

وحدث أن انتقلت اسرتها الى منزل جديد ، وكانت هناك جارة تملك عددا كبيرا من القطط ، فكانت شادية تضطرب وتفزع كلما رأت واحدة منها على باب المنزل ..

واحس والدها الخطر الحقيقى الذى تتعرض له فتاته ، فانتقل من هذا المنزل الى آخر فى اسرع وقت

•

ولا يخشى فريد الاطرش شيئا خشيته من رؤية دراجة فى الطريق ، فعندئذ تزايل الابتسامة شفتيه ويغضب غضبا شديدا !..

ويرجع السر فى هذا الخوف الى حادث وقع له وهو صغير ، ذلك ان دراجة صدمته فاصيب منها باصابات مختلفة ، ومع انه شفى من اصاباته، انه مايزال حتى اليوم يخاف الدراجات



مديحة يسرى : الفار عدوها رقم «١»



شادية : القطط تفزعها

والمعروف عن فريد انه سائق سيارة ماهر ، ولكنه ما ان يلمح دراجة امامه حتى يهدىء من سرعته وقد يقف بسيارته تماما خشية أن يقترب من هذه الدراجة

•

وكان محمد عبد الوهاب يخشى ركوب الطائرات، والى عهد قريب لم يكن يجترىء على ركوبها ، بل أنه لم يركب الطائرة الا منذ عام عندما اضطر الى السفر الى اوربا فى مهمة عاجلة

وفى اثناء الحرب العالمية الثانية حدث أن اسقط الانجليز طائرة المانية وتولى قلم الدعاية البريطانية مهمته فى اظهار قوة بريطانيا ، فجىء بالطائرة الى ميدان التحرير ودعى كثيرون للفرجة عليها

وكان بين المدعوين محمد عبد الوهاب ، ولكنه رفض التوجه الى هناك لانه عرف أن المدعوين سيركبون الطائرة وهى مستقرة على الارض !

•

ومنذ سنوات كانت تحية كاريوكا تقيم فى منزل على مقربة من دار الاوبرا ، وذات يوم ذهبت الى المطبخ فوجدت جيوشا من النمل تجرى على الجدران وفوق الارض فاشتد بها الخوف ، وسكبت عليها كمية من البترول ثم اشعلت فيها النار ..

وكاد المنزل يحترق كله ، لولا ان بادر رجال المطافىء الى اطفائه ، وقالت تحية انها لم تكن تستطيع ان تحتمل رؤية النمل امامها وانها اقدمت على ما اقدمت عليه بدافع الخوف والفزع

•

والمعروف عن فريد شوقى انه يمثل الادوار العنيفة فى الافلام ، ولكنه أشد مايكون خوفا من ركوب الاسانسير

ومنذ تزوج فريد شوقى من هدى سلطان وهو يحرص على السكنى فى الدور الاول حتى لايضطر الى ركوب الاسانسير

وحدث ان نزل فى فندق بالاسكندرية وكانت حجرته فى الدور الاخير فاضطر الى ركوب الاسانسير ، وشاءت الظروف ان يتعطل الاسانسير فصرخ فريد شوقى الى درجة أن جميع نزلاء الفندق خرجوا من حجراتهم على صرخاته ، وجاء عامل الاسانسير فأصلحه ونقل فريد شوقى الى حجرته مغشيا عليه !

•

وتخشى سميرة أحمد «النحل» ، وكذلك نعيمة عاكف ، وقد كانت نعيمة تسكن قبل زواجها من المخرج حسين فوزى فى منزل بالدقى على مقربة من المزارع التى تشرف عليها وزارة الزراعة وتربى فيها النحل

وكانت نعيمة تصرخ كلما سمعت صوت النحل، وتطلب من الخادم ان تعاونها على مطاردة هذا العدو المخيف !

اما مديحة يسرى فلا يخيفها شىء مثل الفيران !

•

اما سامية جمال فانها على الرغم من حبها لشراء السيارات واستبدالها من حين الى آخر ، الا انها لاتقوى على أن تتولى قيادتها بنفسها

انها تخشى قيادة السيارة بل انها تخشى الاقتراب من عجلة القيادة ، وقد حاولت احدى صديقاتها مرة أن تعلمها القيادة فما كادت سامية تجلس فى مكان السائق حتى صرخت وغادرت السيارة

السينمائيون يقولون
لا ... يامدير الفنون !

منذ اشهر وقف الاستاذ فتحي رضوان وزير الارشاد القومي بين اكثر من مئة فنان وفنانة في قاعة انيقة من قاعات قصر الجوهرة ليقدم للفائزين منهم الجوائز عن أحسن عمل فني لعام ١٩٥٥ ... كانت الوجوه تفيض بشرا وتطفح سرورا ... وكانت النفـــوس راضية والاعين قريرة ، فقد تذكرت الدولة الفن أخيرا واعطت اهله مالا ... مالا قل او كثر .. ولكن التقدير الادبي الذى ينطوى عليه كنز هائل وثروة عظيمة ...

كانت تلك الليلة عيدا للفن في مصر ، وقد القى فيها السيد وزير الارشاد القومي خطبة ضافية اعلن فيها برنامج اصلاح تتجمع منه لتكون دستور النهضة الفنية ، واذكر ان الوزير قال ليلتها : « ان هذه السنة ، سنة تقديم جوائز للفنانين ، قد استننت قبلنا ، ولسنا من الناس الذين يخالفون السنن لمجرد ان غيرنا اســـتنها » ... كان صريحا كريما ، اردف الوزير عليه ان الجوائز ستظل دائما من اجل العاملين على رقى الفن

وخرج الفنانون ليلتها وفي صدر كل منهم عزم جديد ! كنت اعرف ان بعضهم قد عزم ان يصوم عن الانتاج عاما او عامين ، فسمعته يقول انه سيعود للميدان في غير تردد ، اما الذين اعدوا العدة بفيلم واحد فقد ضاعفوا الانتاج

والممثل الذى حصل على جائزة رسم في راسه ان يحصل على جائزة العـــام المقبل ، والممثل الذى لم يحصل على الجائزة ثارت حميته وعزم على ان يكون اهلا للجائزة ...

والمخرج والمصور والمؤلف وواضع السيناريو ... وكل فنان في كل باب من أبواب الفن خرج ليلتها وهو يعاهد نفسه على الاتقان

ثم ... وفي هـــذا الاسبوع منى هـــذا الحشد الزاخر بخيبة أمل هائلة ... فقد دار الهمس عن مشروع يعد بالغاء جوائز السينما ، واقترن همس الالغاء بهمس عن تحويل مال الجوائز الى افتتاح معهد السينما

ان الوعد بالجائزة يلزم وزارة الارشاد ... فان منهم من بذل وتعب في سبيل الجائزة وحرام ان يحرم منها ...

وقد عرفت من المسئولين ان الالغاء انما تقرر لكي ينفق مال الجوائز في انشاء معهـــد السينما ، وفي رأينا ان انشاء معهد السينما يشبه انشاء كلية من الكليات او مدرسة من المدارس ، ولهذا فهو من اختصـــاص وزارة التربية والتعليم التي يدخل في اختصاصها كل ما هو تعليمي ، اما وزارة الارشاد القومي فقد تحدد اختصاصها بكل ما هو « ترويجي » ... كل ما يتعلق بالارشاد والدعاية ...

ان معهـــد التمثيل تابع لوزارة التربية والتعليم ، ويجب ان يتبع معهد السينما وزارة التربية والتعليم ، ويتغذى من ميزانيتها لا من جوائز الفنانين ...

اننا نطالب وزير الارشاد ، ومدير مصلحة الفنـــون ، والمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ، نطالبهم جميعا بان يعيدوا النظر في الامر ... لوجه الحق ، ولوجه الفن ، ولوجه الوعد !

فوميل لبيب

سياسة الانشاء

سألت الاستاذ يحيى حقي مدير مصـــلحة الفنون :

• هل صحيح ما سمعنا عن الغـــاء جوائز الفنانين ؟

فتريث مدير مصلحة الفنون قبل ان يقول :

– نعم صحيح ، ولكن لهذا الاتجاه مبرراته ... لقد اتجه المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب الى سياسة الانشاء ... ومن هنا اتجه الى الغاء اعانات الفرق الاجنبية لتيسير الانفاق على تكوين فرقة مصرية راقصـــة ... واتجه الى الغاء الفرقة المصرية الحديثة لينشىء المسارح بعد ان رأى ان حاجة مصر الى المسارح التي تعين كل الفرق على الحياة اهم من ان تسند فرقة واحدة ! واتجهت الى الغاء جوائز السينما لتنشىء معهد السينما الذى سيخرج فيه اناس يعملون في ميدان الفن على اساس من العلم والدراية السليمين ... ان معهد السينما هو العماد الذى ستقوم فوقه النهضة المنشودة ، ومن هنا فضلناه على الجوائز ، وكل عاقل ينظر الى الامور نظرة فاحصة سيقتنع بان انشاء معهـــد للسينما هو الضمان الاول لخلق فن مصرى ، ونهضة فنية مصرية ...



• قال الاســـتاذ حسن رمزى وكيل غرفة صناعة السينما :

– لقد اجتمعت غرفة صناعة السينما واحتجت على هذا القرار احتجاجا صارخا ، فقد كانت الجوائز حافزا للفنانين على الانتاج لان كل فنان سيعود يأمل ان يحصل على الجائزة ... اما الغاء الجوائز فهو سيعود بنا الى الوراء ... ايام لم تكن هناك جوائز ... ولا حوافز على الانتاج الجيد ...

وقد وجه الجزء الاكبر من حصيلة قرش السينما الى أفلام الدعاية التي يجب ان تتحملها ميزانية وزارة الارشاد ... اما حصيلة قرش السينما فقد نص على انها توجه لتشجيع صناعة السينما ، ونحن نصر على هذا النص ونطالب بتقسيم الحصيلة بين جوائز السينما وبنك السينما وفتح أسواق جديدة للفيلم المصرى ، واقامة أسابيع للافـــلام الاجنبية على اساس المعاملة بالمثل ...

هذه هي المصارف التي يجب ان تنصرف اليها حصيلة قرش السينما ، ولهذا فاننا لا نوافق على التضحية بجـــوائزنا من أجل انشاء معهد للسينما ...



هذه عودة ..
الى الوراء





اقرأ الاحصائيات

• وقال المخرج حسن الامام :

ـ لقد كانت جوائز السينما اكبر دافع للمنتجين على الانتاج ، وقد كان الانتاج السينمائى فى مصر يتناقص بانتظام ... بل يسير نحو الفناء ، اما منذ بدأ نظام الجوائز فقد كاد التناقص يتوقف ، وارتفع الخط البيانى نحو الجودة !

ان اعطاء الجوائز نهوض بالسينما ، والغاء الجوائز انحدار بها ... والحاجة اليوم اذا كانت ماسة لانشاء معهد سينما للنهوض بالفن بالنسبة للمستقبل ، فان تشجيع الفنانين لازم أشد اللزوم للنهوض بالفن بالنسبة للحاضر ... بالنسبة لهذا العام والعام المقبل وكل عام حتى يتخرج تلاميذ المعهد ، بل حتى يعملوا فى الميدان ويخلقوا النهضة المنشودة ...

ان الغاء الجوائز فيه اضرار بالسينما ، ضرر بالغ

هذه صدمة

• وقالت الفنانة ماجدة :

ـ ان فى الغاء جوائز السينما خسارة فادحة للمنتجين والفنانين من مخرجين وممثلين ومصورين ومؤلفين ، ان كل هؤلاء دخلوا فى مباراة أعلنت الوزارة عن جوائز لها منذ أكثر من ثمانية اشهر ... فلما وصلوا عند خط النهاية لم يجدوا الجوائز ...

اننى أطالب باعادة الجوائز ، فهى من حصيلة قرش السينما ، وقرش السينما من مالنا ... وقد كنا نفهم ان يلغى قبل ان يبدأ موسم الانتاج ، اما ان يلغى بعد ان بلغ النهاية فهذه صدمة ... اما كان يجب ان يدعوا من يمثلوننا تمثيلا صادقا ، ليأخذوا رأيهم فى هذا القرار الجائر ؟...

اننى أطالب باعادة الجوائز ... انها حق لنا ، وحق لنا من مجرد الاعلان عنها ...

اقلب الصفحة من فضلك



يضعون لمريض القلب قطرة

● وقال رمسيس نجيب المنتج الذى حصل على جائزتين فى العام الماضى :

ـ لقد كان الاعلان عن جوائز السينما حافزا لى على المغامرة بكل مالى فى انتاج ضخم ، لقد انتجت بالسينما والسكوب والالوان على امل ان تعوض لى الجائزة شيئا مما انفقت ... وكل زملائى اقدموا على الانتاج الغالى ، الانتاج الرفيع من أجل الجوائز ... فكيف ونحن لم نخذل الذين وضعوا الامل فينا ... كيف يخذلوننا هم ؟ ثم اننى اعجب لاتجاههم نحو انشاء معهـــد للسينما مفروض فيه ان يخرج تلاميذه بعد خمسة او اربعة اعوام ... الم يفكروا فى مصير الفن فى هذه المدة ؟ اننا نعتبر الجوائز نوعا من الحقن لتقوية المريض ... اما انشاء معهد لعلاج المريض فهو اشبه باعطاء قطرة لمريض القلب ...

اننى اقترح ارسال السينمائيين الذين يعملون فى ميدان السينما الآن فى بعثات للتزود بثقافة سينمائية من الخارج ، فاذا عادوا فانهم سيكونون منهم نواة لمعهد السينما .. على ان تستمر الجوائز ... تستمر الحقن لتبقى على الروح فى جسد المريض ...

نريد زيادة الجوائز

● وقال فريد شوقى :

ـ ان هذا أسوأ خبر سمعته ، لقد دفعت كل ما املك فى انتاجى لهذا العام حتى اقدم لبلدى شيئا مشرفا يرفع رأسى ، ورأسها ، ويجعلنى اهلا للحصول على جائزة ، ولقد كان فى نيتى ان اقترح على المسئولين زيادة الجوائز لانهم سيجدون فارقا كبيرا بين انتاج هذا الموسم وانتاج الموسم الماضى ، ومن هذا الفارق سيزداد الاقبال على السينما المصرية وتزداد حصيلة قرش السينما التى تؤخذ منها جوائزنا !

ان مصر بهذا ستخسر انتاجا جيدا ، فالمنتجون فى مصر أناس محدودو الموارد ، سوق الفيلم امامهم ضيقة ، وهم يلاقون عنتا من أصحاب دور السينما ، وهم يجدون منافسة قاتلة من الافلام الاجنبية ورغم هــذا يحاولون المضى فى سبيلهم ، وقد كانت الجوائز حافزا قويا لهم على الاجادة ... فماذا يحفزهم على مجـرد الانتاج بعد ذلك ... بعد ان صار الانتاج عملية خاسرة !

اننى اطالب بزيادة الجوائز لا الغائها ... فهو السبيل الوحيـد لشحذ الهمم والابقاء على المنتجين فى ميدان الانتاج !



حالة نفسية

● وقال المصور احمد خورشيد :

ـ سيكون لقرار الالغاء أثره السىء على نفوس الفنانين ، سيثبط العزائم ويصرف الفنانين عن التفانى الذى يرمون من ورائه الى نيل جائزة مادية وأدبيـة ... ان هــذا هدم للنهضة السينمائية التى بدات تعلن عن وجودها فى شكل افلام ناجحة وفى شكل زيادة الانتاج وفى شكل جودة الاخراج وفى شكل اتقان التمثيل ، لقد تقدمنا كثيرا وكان للجوائز التى اعطيت فى العام الماضى اثر كبير فى هذا التقدم ...

والجوائز السينمائية تعيش فى كل البـــلاد التى تهتم بصناعة السينما ، انهم فى ايطاليا يعفون الفيلم الناجح من الضرائب ، ويحمون الفيلم المحلى من المنافسة الاجنبية ، ويشترطون التبادل ، ويضعون القيود على كل فيلم يدخل حدود البلاد ... وقد كانت الجوائز وسيلة من وسائل التشجيع ، وسيلة واحــدة يجب ان تتبعها وسائل أخرى ، فكيف بالله يلغونها ؟



فتنة «على عجل»

انا احب الدراجات منذ كنت في الثالثة من عمرى ، وقد كنت انفق كل مصروق عليها ، وكانت أمى تغضب لهذا .. واشتد غضبها لما سقطت مرة على اسفلت الطريق فسال الدم من ركبتى وعدت الى البيت عرجاء ! وامرتنى بألا اركب الدراجات مرة ثانية ، والا فانها ستقطع المصروف عنى لانى - بلا مصروف - لن استطيع ركوب الدراجات !

وكانت لى صديقة استذكر معها دروسى ، وهى تسكن بعيدا عن بيتنا بستة شوارع على الاقل ، وكنت فى كل عصر اخرج والكتب فى يدى واقول لامى اننى ذاهبة لاستذكار دروسى .. ولا أكاد اصل الى منزل الصديقة حتى اضع الكتب ونخرج الى العجلاتى لنستأجر منه الدراجات .. وكنت اجيد الركوب و «المكاسرة» .. «والمكاسرة» كما يعرف الفنانون فى ركوب الدراجات هى سباق بين اثنين او ثلاثة ايهما ينجح فى اسقاط زميله على الارض .. دون أن يسقط هو ! وكنت أكاسر زميلتى هذه فى ميدان فسيح .. وفجأة شنت على الزميلة هجمة خاطفة ، فانطلقت بالدراجة بعيداً ، ولكننى وجدتنى أقبل على سيدة ولا استطيع ايقاف الدراجة لان المسافة بينى وبينها كانت قصيرة ، واصطدمت بالسيدة التى ندت منها صرخة خفيفة ، ومن هناك ، وأنا راقدة على الارض والدماء تسيل من ركبتى ، نظرت الى وجه السيدة التى اصطدمت بها فاذا بها .. اذا بها أمى !

وفين يوجعك ياليلى .. وليلى اسمى الاصلى !

ايمان





للنجم يحيى شاهين

من منا لا تطارده ذكريات الحب ؟ ... من منا لا يستغرق في شريط الماضي ويتوقف طويلا عند اجزاء من تيلم حياته ليدقق النظر في الصور والمرئيات والذكريات ؟ ...

أنا فعلت هذا منذ أيام . فقد تلقى صديقى شكرى راغب خطابا من السويد ، من فاتنة هناك كانت لى معها قصة حب !

وقد وقعت حوادث هذه القصة في لندن ... منذ خمسة أعوام

كنت جالسا في ردهة فندق ، عندما شاهدت فتاة رائعة الحسن تدخل ... يسبقها عطر ، وتنبعث من خطواتها موسيقى ، ويبدو على وجهها الاجهاد ... وعرفت من الحقائب التي يحملها خادم خلفها انها جاءت من سفر طويل

وتابعت الفتاة بنظرى فاذا وجهها قد اربد بعد دقائق من حديثها مع موظف الاستقبالات

وانصرفت عن الموظف والغضب يملأ وجهها ، ثم اتجهت الى الباب لتخرج ، ثم غيرت اتجاهها فجأة وجلست في مقعد بجوارى ... بجوارى مباشرة.فقد كان الفندق مزدحما ... وطلبت من الخادم أن يضع حقيبتها بجوارها ! ثم طلبت فنجانا من القهوة ... والقت نظرة على وجه رجل الاستقبالات ... ووجدت نفسى اسألها في فضول :

— معذرة يا سيدتى ... هل لى أن اعرف لماذا أنت غاضبة ؟

— هؤلاء الناس الذى يسمون أنفسهم بالانجلىز ويدعون أنهم نظاميون انهم لايعرفون المجاملة ... تصور !... انني أبرقت اليهم من السويد ليحجزوا لى حجرة . وقد تأخرت الطائرة ساعتين عن موعدها ، وكنت مطمئنة الى أن حجرتى محجوزة فاذا بى افاجأ بانهم أجروها لغيرى لما تأخرت !

وفكرت في أن أخرجها من المأزق، قلت لها :

— هل تسمحين ياسيدتى لتتفضلى بالمجىء معى الى الفندق الذى انزل فيه لعلك تجدين حجرة ؟

— ألست هنا ...

— كلا ... لقد جئت لزيارة صديق ، ان الحظ السعيد هو الذى دفعنى الى هنا لاراك ...

وضحكت رغم غضبها وقالت وهى ترشف آخر رشفة من فنجان القهوة :

— هيا ...

وفي الطريق عرفت انني مصرى وانني أعمل في السينما ، وكانت صدفة عجيبة أن تكون هى ابنة احد كبار رجال السينما في السويد ، وقد ارسلها الى لندن لتجرى اتفاقات مع أصحاب دور السينما وبعض الشركات ، فهو يثق فيها وهى تتولى الجانب الاكبر من أعماله رغم انها لم تتجاوز عشرين ربيعا ...

وقدرت انني لن اجد حجرة في فندقنا ،ولكنى صممت على ان اكون شرقيا كريما ، قررت أن اترك حجرتى وانتقل الى حجرة صديقى شكرى راغب في نفس الطابق من الفندق

وصرنا مجموعة متآلفة ، نسهر معا ، ونخرج الى النزهات جماعة ، ونمرح ، ونتسلى بألعاب الورق ، ونشاهد الافلام والمسارح ، دون أن نفترق ...

لا نفترق الا في الليل عندما تذهب الى حجرتها ، ونذهب — شكرى وأنا — الى حجرتنا

واحسست انني احب كولين ... واحسست ان كولين ... لا اقول تحبني فقط ، بل تعبدني ... وعندما شغل صديقى شكرى ببعض شؤونه سنح لى أن اتحدث الى كولين التى صارحتنى بحبها لى ، وقالت لى في صراحة انها تتمنى أن أكون زوجا لها واعيش معها في السويد !

وقلت لكولين انني لا استطيع أن أترك امى التى تعيش في مصر كما أنها لا تستطيع أن تترك أباها الذى يعيش في السويد ، والذى يعتمد عليها أكبر الاعتماد في ادارة أعماله والسير بمشروعاته ... ولكن كولين قالت انها على استعداد لان تقدم لى ما أريد من مجد وشهرة ومال في سبيل أن أتزوجها واذهب معها الى السويد ... قالت لى انني ساكون بطل الافلام الاول عندهم ، وانها ستعلمنى لغة السويد ، وتقدمنى للناس ، وتعيش لى ... لى وحدى !

ولكنى أفهمتها أن الحديث في هذا الموضوع عبث ، وعليها ان لا تأخذ امر حبنا مأخذ الجد العظيم ، وأن تفكر فقط في الوقت السعيد الذى نمضيه معا ... والا تفكر في تغيير مجرى حياتها او مجرى حياتى

وشرعت كولين في الحديث فأسكتها ... بقبلة !

ولم انم ليلتها ، وكان شخير صديقى يرتفع كزئير اسد في غابة ، وعلى هذا التنغيم المزعج كنت اناقش أمورى ، والتزم جانب العقل فيها ، واخرج من المناقشة بانه من المستحيل أن أذهب الى السويد وأترك أمى ... أمى التى أدين لها بكل شيء

ونمت قبل الفجر بقليل ... نمت حتى الظهيرة ، واستيقظت لارى كولين وهى تقبلنى ، وشكرى واقف يراقبها وقلبها ينفطر ألما ... ومن عينيه عرفت انها قالت له كل شيء ،واجتمعنا حول مائدة الغداء ، واختلى بى شكرى وقال لى ان كولين روت له ما حدث ، وانها متمسكة بى، وانها على استعداد لان تعطينى كل ثروة أبيها ، وان تضمن لى مستقبلا رائعا اذا أنا وافقت ... وقال ايضا انها وسطته لاقناعى ... ولم يكن شكرى في حاجة الى ان أشرح له وجهة نظرى .. ولكنه اختار الا يصدم كولين وان يجعلها تعيش على أمل انه سيوفق الى اقناعى ...

وحان موعد سفرنا ، وطلبت من شكرى ان نحجز كل شيء في تكتم ، والا نعلن كولين بموعد سفرنا حتى لا تفعل شيئا قد نعانى منه ، ووافق شكرى على هذا الرأى ...

والحقيقة أن اهتمام كولين بى ، واحاطتى بكل حبها وحنانها ، واستعدادها لكل هذه التضحيات من أجلى ... الحقيقة أن هذه الامور حركت قلبى نحوها بشدة ... حركت قلبى حتى احسست انني في بعض الاحيان اكاد اتخاذل وأذهب اليها في حجرتها واوسعها تقبيلا ثم اسافر بها الى السويد لنتزوج ...

ولكن صورة أمى ، وصورة بلدى ، تغلبتا على قلبى !

وفي يوم الرحيل كان يبدو على كولين اليأس والشرود ... وذهبت الى شكرى غاضبا لاقول له انه لم يصن سرنا فحدثها عن رحيلى ، ولكنه اقسم انه لم يفعل ... وقال ان من حق كولين أن تحس بأن شيئا ما سيقع ! ثم قال :

— ومع ذلك فانا سأقول لها رغم انفك ...

وكنت قد أعددت حقائبى ، وحملها الخادم الى سيارة كانت تنتظرنا بالباب ، ونزلنا الى البهو الكبير في الفندق فوجدنا كولين تنتظر على عادتها، فصافحتها . وصافحها شكرى وهو يقول لها :

— سنراك بخير باذن الله ... فاننا سنسافر الآن !

ونظرت كولين الى وجهى دون أن تنطق ، وارتمت على مقعدها وهى تحدق في وجهى،

وطبعت على يدها قبلة ، وتأهبت للانصراف ، ولكنها قامت تجر قدميها جرا ، واعتمدت على ذراع شكرى ووصلت الى باب الفندق وركبت سيارة أجرة ... وحدها ...

واعتقدت انها قد سلمت بالامر الواقع وانها ذاهبة لاعمال تنجزها لأبيها ، ووصلنا المطار،وقبل أن نصعد الطائرة رأيتها مقبلة . وفي يدها هدية ثمينة ، وفي عينيها دموع ... دموع غالية ... أغلى من هديتها !

وشعرت بوخز في قلبى ... كدت أضعف وارتمت كولين في أحضانى ، وقالت :

— سأنتظرك ... سأنتظرك حتى أموت !

وحلقت بنا الطائرة ، ودموعها تنهمر كمطر لندن ... بلا انقطاع !

حاليًا بسينما **الكورسال** بالقاهرة

ماجده
كمال الشناوى

كفاية يا عين

انتاج واخراج :
حسام الدين مصطفى

اللحن والغناء للموسيقار **فريد الأطرش**



محمود المليجى ☆ النجم الكبير **عباس فارس** ☆

زينب صدقى ☆ **استفان روستى** ☆ **ثريا فخرى**

☆ والراقصة **نعمت مختار** ☆ قصة وحوار **يوسف جوهر**

توزيع : أفلام نهضة الشرق
بول مراديان - ٤٢ شارع شريف

☆ ومن **١٧** سبتمبر بسينما **فريال** بالاسكندرية

اخبار مصورة



«اوتوجراف» من الجبس : كانت تحية كاريوكا تسير فى حجرة نومها ، وفجأة اصطدمت رجلها بأحد المقاعد صدمة عنيفة .. وشعرت تحية بآلام حادة فأسرعت الى الطبيب لاستشارته .. واشار عليها الطبيب بوضع رجلها فى الجبس،وتقضى تحية أوقاتها فى منزلها وهى تطلب من كل زائر أن يكتب كلمة على «الجبس» الذى يحيط قدمها ، حتى أصبحت الجبيرة كأوتوجراف يحوى أكثر من مئة كلمة كلها تمنيات بالشفاء العاجل!



هاوى العاب قوى : يحرص عمر الشريف على مشاهدة المباريات الرياضية المختلفة من كرة قدم الى كرة سلة الى سباحة الى العاب قوى .. وعمر يفضل العاب القوى على كل انواع الرياضة لانه يدين لها بفضل كبير فى قوامه الرياضى ! وفى الاسبوع الماضى شاهد عمر الشريف مباراة بين الجامعات المصرية وجامعة هايدلبرج الالمانية ، وكان يصفق للفائزين ويصيح مشجعا أبطال مصر فى حماس بالغ ..



مجهود كبير : يعتبر ضبط الاضواء وتحديد كادر الكاميرا من اشق المهام التى يقوم بها مدير التصوير ، وخاصة اذا كان التصوير يتم خارج البلاتوه ، وقد اقتضى هذا المشهد الذى يتم بين فريد الاطرش وشادية فى فيلم «ودعت حبك» ساعة كاملة امضاها احمد خورشيد فى تحديد الكادر .. كل هذا من أجل دقيقتين على الشاشة ..



بوليس سرى : لاول مرة تشترك النجمة الحسناء اودرى هيبورن مع جارى كوبر وموريس شيفالييه فى تمثيل فيلم تجرى حوادثه فى فرنسا، ويقوم فيه موريس شيفالييه بدور بوليس سرى خاص خفيف الروح ، وهو فى نفس الوقت والد أودرى هيبورن التى تقع فى غرام المليونير الامريكى جارى كوبر .. ويرى فى الصورة جارى كوبر وموريس شيفالييه وهما يبديان اعجابهما بتسريحة اودرى الجديدة ..



عودة : بعد احتجاب دام عدة سنوات .. عادت النجمة الامريكية المعروفة آن شريدان الى استئناف نشاطها الفني .. فقد اشتركت أخيرا في تمثيل فيلم تدور حوادثه في غابات «نيروبي» .. وقد أطلق عليه اسم «الحسناء والصياد» .. وترى آن في الصورة عند وصولها الى مطار نيويورك الدولي وهي تحيي مستقبليها باسمة ..



لاول مرة : بفرحة لايعرفها الا كل أب وام ، حمل النجم الامريكي المعروف توني كيرتس طفلته «كيلي لي كورتز» التي تبلغ من العمر ثمانية أسابيع ، بينما وقفت خلفه زوجته النجمة الحسناء جانيت لي ترقبه بحنان .. أن هذه هي المرة الاولى التي تظهر فيها الطفلة السعيدة أمام عدسات التصوير منذ ولادتها في شهر يوليو الماضي ..

يامسافر وناسى هواك

بقلم
طرزان الكواكب



كان « الواجب » يقضى على أن أقوم بتوديع تلك الصديقة العزيزة المسافرة الى الاسكندرية، على الرغم من أننى لا أطيق مواقف الوداع المؤثرة ... ولا أطيق التلويح بالمناديل بين الرصيف ونافذة القطار ... فأنا رقيق الشعور الى الحد الذى أخشى معه أن أصاب بالاغماء ، وقد لايكون « الاسعاف » ميسورا ، فيتحول « التوديع » الى « وداع أبدى » ...

ولكن بعض الزملاء الخبثاء يزعمون أن حكاية « رقة الشعور » ليس لها أساس من الصحة ، وهى لا تعدو أن تكون « عذرا » أنتحله ليكفينى مؤونة « المشوار » الى مطار القاهرة حينا والى ميناء الاسكندرية حينا آخر ... والى محطات السكك الحديدية فى أغلب الاحيان ...

ولكنى فى هذه المرة ، جازفت « بحياتى » لاودع تلك الصديقة ، لا لانها صديقة عزيزة فقط ، ولكن لانها كلما سافرت الى الاسكندرية، عادت ومعها هدية ثمينة من « الجنبرى » الفاخر تضعها فى ثلاجة صغيرة ، فيصل الجنبرى الى القاهرة وكأنه خارج من البحر لتوه ...

ومن هنا لم يكن الوداع يمت بصلة ما الى « العواطف » ، بل الى « البطون » ... ولله فى خلقة « الفجعانين » شؤون ! ...

درت وبحثت عن تلك الصديقة فى «سلقط»... أعنى فى مركبات الدرجة الاولى ، ثم فى «ملقط» أى فى الدرجتين الثانية والثالثة ، ولكنى لم أقف لها على أى أثر ...

وفى خلال هذه الجولة ، لاحظت أن المودعين – أمثالى – لا يكفون عن الحديث مع مودعيهم ... وحملنى الفضول على التساؤل :

– ترى ماذا يقولون ؟ ...

ولم أنتظر الاجابة على هذا السؤال ، بل مضيت أتسكع بين نوافذ القطار و « أتحشر » بين البصلة وقشرتها ... أعنى بين المسافرة الى المصيف ومودعيها ، لاخرج بتشكيلة غريبة من الاحاديث ...

•

كانت « الخطيبة » تطل من نافذة القطار ، وكأنها لوحة زيتية رائعة داخل اطار ... اما الخطيب ، فكان شابا قصير القامة ... كان يقف على أطراف قدميه الى النافذة ... وقد أشفقت عليه حتى هممت أن أحمله على كتفى ليكون فى مستوى خطيبته ! ...

وكان يدور بينهما الحديث التالى :

هو – زيزى ! عايز كل يوم جواب !

هى – كل يوم ؟ أيوه قول كل يومين تلاتة !

هو – لأ ... كل يوم ... اليوم اللى مش حايجينى فيه جواب حا أسهر للصبح !

هى – لأ ... وأنا يخلصنى ؟

هو – قولى لى : حاتنزلى البحر ؟

هى – ضرورى !

هو – وحاتلبسى المايوه طبعا ...

هى – أمال حا انزل البحر بفستان سواريه ؟

هو – والناس حايبصوا لك ...

هى – وايه يعنى ؟

هو – ويتمتعوا بالنظر والبحلقة فى جسمك وقوامك وأنا لأ ...

هى – تقدر تيجى وتبص وتبحلق زيهم !

هو – يا ريت ! ماعنديش أجازة زى ماانتى ارفة ...

هى – طيب خلاص بقى !

هو – لو طلبت منك طلب تقبليه ؟

هى – اذا كان فى امكانى ... اقبله !

هو – ماتنزليش البحر الا الصبح بدرى ...

هى – يا سلام ! عايزنى آخد برد ويجينى التهاب رئوى وأموت ؟

هو – بعد الشر ...

هى – وليه عايزنى أنزل الصبح ؟

هو – عشان ماحدش يشوفك !

هى – واذا شافونى ؟

هو – انتى عارفة قد ايه باغير عليكى ... والغيرة بنت الحب .. ولولا أنا باحبك ماكانش يهمنى ...

هى – كده ؟ طيب خلاص ...

هو – يعنى حاتنزلى الصبح بس ؟

هى – لأ .. قصدى « خلاص » فهمت انك بتحبنى وبتغير على ... فيه حاجة تانية عايز

هو – لأ ...

هى – طيب مع السلامة أحسن الجرس دق...

•

وهذه زوجة بدينة ، لم تتسع نافذة القطار الا لراسها ورقبتها الغليظة فقط ... وكانت تتحدث الى زوجها حديثا متواصلا دون أن «تاخد نفسها» وكأنها « حنفية » مياه « باظت » جلدتها فانساب منها الماء فى غير حساب ...

وكان الزوج المسكين يكتفى باحناء رأسه ، دلالة على استيعاب الحديث ، وتنفيذ «التعليمات» وكانت تقول والكلمات تتدافع وتتزاحم على لسانها :

« اسمع يا أبو ابراهيم ... اوع تنسى حاجة من اللى باقول لك عليه ... كل يوم الصبح تطلع فوق السطوح وتحط الاكل للفراخ ... ماتخليش الخدامة تطلع أحسن «مقصوفة الرقبة» تشاغل طباخ الجيران اللى قصادنا ... ولما البنت تشترى اللحمة كل يوم الصبح ... تحوش حتة منها للكلب « بوبى » ... وتسلقها له على مرتين ... وتحط له فى الشربة شوية عيش ناشف ... ماتحطلوش عيش طرى أحسن الحكيم قال انه بيضره علشان عنده الكبد ... وكل يوم العصرية تنزل تفسحه شوية ... وتبقى تعمل له حمام كل جمعة مرة ... وتقفل النملية كويس أحسن مقصوفة الرقبة بتسرق السمن والسكر والبن ... واذا خلصت منك الفلوس قبل ماتقبض ابقى خد « شكك » من البقال ... تطلع من الديوان ع البيت على طول ... ولما تيجى الغسالة يوم الخميس خلى الخدامة تديها الغسيل كله ... واوع تبعت القمصان والبيجامات للمكوجى ... اكويهم انت زى ما علمتك ... وان جت جارتنا « سميرة » ماتديهاش وش ... وابقى نام بدرى ... مش ضرورى تسهر فى البيت وتضيع كهربا على الفاضى وتقلع عينك فى القراية ... اسمع ... نسيت أقول لك ... بوبى بيستحمى بالصابون







اللوكس ... أوعى تحميه بالصابون النابلسي ... وخلي بالك من نفسك ... أنا مايهمنيش غير صحتك .. وان قدرت تيجي تقعد لك يوم معانا تعال ... ماقدرتش مش ضروري ...

ولم يفه الزوج المسكين بكلمة ... وأدركته رحمة الله على يد جرس المحطة الذى دق معلنا قيام القطار ...

•

وفي النافذة المجاورة ، وقف زوج شاب ، « محفلط » أنيق ، يودع زوجته ... وكان هو الذي يتكلم ... كان يقول لها :

– أنا مايهمنيش الا انك تصيفي وتنبسطي ... اذا شفتي نفسك مبسوطة بدال ما تقعدي جمعة ، اقعدي جمعتين

– وانت مش حاتيجي ؟

– اذا قدرت ... الشغل كتير قوى اليومين دول ... وكل موظفي الشركة واخدين أجازات

– بس مش حا أبقى مبسوطة وانت بعيـــد

– أنا شخصيا مش حا أشعر انك بعيدة عني

– ازاي ؟

– لانك عايشة في خيالي ... وفي فكري...

– لكن أنا مش خيالية زيك !

– لازم تكوني زيي ... ماذا والا ماتبقيش تحبيني زي ما باحبك !

– لا يا خويا ... أنا اذا شفت نفسي متضايقة حاتبص تلاقيني نطيت في مصر ...

– والمضايقة حاتيجي لك منين بس ... مادمت مع والدتك ؟ هية والدتك حد يزهق منها ؟

– ما أنا عارفة .... لكن ؟

– انتي فاكرة ان فراقك هين علي ؟ أبداوحياتك ... انما أنا مضطر أضحي علشان صـــحتك

– مرسي يا زوجي !

– بس على فكرة ... ضروري قبل ماتيجي تكلميني في التليفون ... اوعى تيجي فجأة... جايز ما أكونش في البيت ..

– طيب ...

– حاتوحشيني ...

– وانت كمان حاتوحشني ...

ولم يسعني الا الاعجاب بسعة حيلة هذا الزوج « الحلوصي » ... انه يغلف رغبته في التمتع بحريته الشخصية بغلاف الحرص على صحة زوجته ... وهو يخشى ان تحضر فجأة فتكتشف مدى « اخلاصه » و « وفائه » ... وليس هذا فقط ... بل انه تخلص – فترة غير قصيرة – من زوجته و « حماته » .... اعنى أصـــاب عصفورين بحجر ...

•

وهذه فتاة حسناء ، بارعة الجمال ... لعوب الطرف ، وقفت لتوديعها « باقة » من صديقاتها اللاتي يماثلنها جمالا و « دردحة » ...

وكانت تقول لهن :

– أنا حا أغير طريقتي خالص ...

– حاتعملي ايه ؟

– حكاية الخطوبات بتاعة البلاج دي ماتنفعش ... فيه طريقة تانية أحسن وأضمن ...

– وايه الطريقة دي يا ترى ؟

– حا ألبس دبلة ... واعمل نفسي مخطوبة ، لكن خطيبي مش عاجبني ... وبالطريقـة دي تلاقي الشبـــان « يهتـــوتوا » قـدامي ... أصل « الراجل » دايما يحب الحاجة اللي في ايدين الناس ... الواحد منهم أحيانا يجري ورا واحدة متزوجة ، ويعمل اللي ما يعمل علشان يطلقها من جوزها ويتجوزها هو ... مع ان البنات قدامه كتير ، وفيهم أحسن وأجمـل ألف مرة من الزوجة اللي بيجري وراها ... لـكن نعمل ايه ؟ الرجالة عقولهم كده !

– والله شاطرة يا « كامي » ...

– الدنيا يا حبيبتي بتعلم ... دلوقت لما الشاب من دول يعرف اني « مخطوبة » ... حايعمل كل جهده علشان أسيب خطيبي واخطبه هو ... وده يعتبر في عرف الرجالة « انتصار »

– طيب .. بس اوعي ترجعي بايدك فاضية

– مش عيب ؟ ...

•

ولمحت شابا يقف في النافذة وحيدا ... لا يودع أحدا ، ولا يوجد من يودعه ... وكان يقوم بجولة « نظرية » بين جمهور المودعين الذين حفل بهم رصيف المحطة ، وقد بدت عليه دلائل القلق ...

واخذت أمعن النظر اليه ، فخيل الى انه المغني يقول لليلى مراد : « يا مسافر وناسي هواك »... ولكني لاحظت ان لحيته نامية قليلا ... فرجحت انه لم ينس هواه ولا حاجة ... وكل ما نسيه هو : « ماكينة الحلاقة » ...

وحاولت أن أعلل قلقه ، ولكني لم أجد تعليلا يحسن السكوت عليه ... كما يقول أهل الصرف والنحو ...

أتراه هاربا من زوجته ، أو « طافشا » من حماته ؟ أتراه قد « لطش » مبلغا من المال ، مما في عهدته ، ليهرب الى الاسكندرية حيث ينعم أياما بالاصطياف مع غانية يحبها ... وبعـد الاصـــطياف يستجم في « ليمـــان طره » ؟ أيكون موظفا « منقولا » على الرغم منه ، وهو يسافر تاركا بيته وزوجته وأطفاله ؟ ...

ولم تطل حيرتي ، فقد رأيت وجـــهه يتهلل فجأة ، وهو يستقبل شـــخصا يحتضن ثـلاث « قلل قناوي » فما أن اقترب منه حتى هتف يقول :

– يا شيخ وقعت قلبي ... أنا قلت انك مش جاي ، وماكنتش عارف أوري وشي لزوجتي ازاي من غير « القلل » اللي وصتني عليهم ...

•

وحان موعد قيام القطار ، فانساب في بطء تاركا المودعين يلوحون بمناديلهم وأيديهم الى الاعزاء والعزيزات الذين يحملهم ... ولم أعثر على الصديقة الحسناء ، « غادة الجبري » .... ولكن عند خروجي من باب الرصيف ، لمحت في حجرة أحد الموظفين « نتيجة سنوية » تبينت منها أننا في يوم ۲۸ أغسطس ... ومن هنـــا أدركت لماذا لم ألتق بالصديقة .... لقد تأخرت عن موعدها ٢٤ ساعة وكان جزائي الحرمان من « أكلة الجبري » الشهية ... وهو جزاء – كما تعلمون – فظيع !!!



يحيى شاهين وشادية فى مشهد عاطفى مشترك ..
ان يحيى شاهين يعتبر من العشـــاق المخضرمين

سفراء كيوبيد فى مملكة السينما



كمال الشناوى يطارح نور الهدى الغرام ..
وشـباب كمال هو الذى رشـحه ليكون
العاشق الاول على الشاشـة المصرية ..



حسين صدقى وليلى مراد فى مشهد عاطفى خفيف ..
وقد كان حسين من أوائل العشاق فى مملكة السينما

تاريخ الشاشة البيضاء عندنا حافل بالعشاق، زاخر بالذين يحفظون عبارات الغزل عن ظهر قلب ويلقونها فى شاعرية وجمال ، ويختطفون بعدها القبلات، أو يفوزون بقلب فتاة الاحلام··· أو قد تحدث بعد هذا كله كارثة اذا أراد المؤلف ذلك ···

واول ممثل يمكن أن يذكر فى مقام العشاق هو أحمد علام ··· صحيح أن أحمد علام لم يقم بهذا الدور مرة واحدة على الشاشة فانه وجد الطريق الى الشاشة بعد امجاد مسرحية استغرقت أكثر سنى شبابه ، ولهذا وصل الى الشاشة اكبر من سن العشاق ، ولكن أحمد علام لايمكن أن ينسى كأحد عشاق المسرح، وانه الفتى القوى الذى كان يدوى صوته فيزلزل المسرح ،وينفذ صوته الى الاعماق ··· وهو يلقى الشعر ، أو النثر جميلا فى كل مسرحية كان فيها عاشقا ··· وكانت المعشوقة زينب صدقى او امينة رزق او فردوس حسن !

●

وعلى راس قائمة عشاق الشاشة رجلان اختطفهما الموت وهما فى ريعان الشباب هما : أنور وجدى وأحمد سالم ··· اما أنور وجدى فقد ظل فتى الشاشة وعاشقها أكثر من عشرة اعوام متوالية ، أهله لذلك انه ممثل متمكن من فنه لانه أحد تلاميذ مسرح رمسيس النابهين،ثم هو كان يمتاز بقوام فارع وشعر جميل ووجه معبر،

وقد كان أنور عاشقا لكل ممثلات الشاشة لانه فى العشرة الاعوام التى كان فيها فتى الشاشة الاول وقف أمام الممثلات كلهن ، وأثبت انه يستطيع أن يعشق أى واحدة ··· ما دام الامر تمثيلا فى تمثيل !

ولكنه ، وهو فى دور من أدواره ، قلب القصة حقيقة ، وجعل من سطور الرواية شيئا يعيش فيه بكل جوارحه وخلجات قلبه ، كان هذا فى فيلم «ليلى بنت الفقراء» الذى مثله مع ليلى مراد · وفى هذا الفيلم أحب ليلى ، وقبل أن ينتهى الفيلم تزوجا !

ولكن عاشق الشاشة لم ينعم بحبه···وجرب حظه مرة أخرى ، ولما لاحت تباشير السعادة فى أفق حياته كان الموت أسبق اليه من السعادة ··

●

وكان أحمد سالم يمثل دور العاشق الرزين الذى تجرى النساء فى أثره ، وهو كذلك فى حياته العادية ، دون جوان خطير له شأن كبير، ولهذا لم يكن أحمد سالم يتكلف فى الاداء ، أو يصطنع فى الالقاء ··· كان طبيعيا فى كل شئ ··· وكان يذكرنا بالعشاق الراسخى القدم فى العشق من ابطال الشاشة الامريكية ··· كلارك جيبل وجارى كوبر وايرول فلين ، واضرابهم··

وفى قصة أحب أحمد سالم مديحة يسرى ··· وقبل أن يرى الناس القصة على الشاشة أعلن أحمد قصة الحب التى تفرعت من القصة الاصلية، قصة حبه وزواجه من مديحة يسرى ···

وكان أحمد سالم قصير العمر ··· شأن كل العباقرة ، وقد خسرته الشاشة فنانا وعاشقا !

●

وفى قائمة العشاق الذين لا يزالون يعشقون ويملأون الاحلام بأنفاسهم الحارة وشبابهم الزاخر حسين صدقى ، وحسين عاشق شاشة قديم ··· وقد كان دوره فى فيلم ليلى ، المأخوذ من قصة غادة الكاميليا الخالدة ، من أحسن أدوار حياته ··· واذا ذكرنا له فيلم ليلى فاننا لا يمكن أن نغفل فيلم العزيمة ···هذان الفيلمان معا صنعا مجد حسين صدقى ، وأثبتا للجمهور انه ممثل راسخ القدم !

وحسين صدقى يجيد تمثيل العاشق أمام ليلى مراد ، فقد ظهر معها فى عدة أفلام ··· وانقطع عن الظهور معها فترة طويلة ، فلما عادا معا فى فيلم شاطئ الغرام أثبتا أن الثنائى الناجح لم يجاف النجاح ، ولم ينقض عهده معه ···

●

وعندنا عاشق آخر هو يحيى شاهين ··· ويحيى اذا بدأ يلقى عبارات الغزل ارتجفت شفته السفلى رجفة تفتن القلوب ··· قلوب النساء !·· ويحيى شاهين يحب دوره فى فيلم «سلامة» الذى كان يحب فيه أم كلثوم ويصادف من أجل هذا الحب الاهوال فلا يتخلى عنه ، ولا يتزحزح قيد أنملة ··· وقد أتاح هذا الدور فرصة الظهور ليحيى ودفعه الى الامام دفعة قوية

ويحيى من أحسن من يندمجون فى أدوار العشق ، وقد يظل بعد اللقطة عدة دقائق وهو فى ذهول تام ··· والاصدقاء – أصدقاء يحيى – يقولون أن فى حياته قصة حب ··· قديمة ··· وهى قصة قد توقظها كلمة ، أو لمحة ، من البطلة ، أيا كانت هذه البطلة ··· فيندفع يحيى فى دوره وينسى نفسه ، ويبلغ القمة !··

●

وعماد حمدى يمثل دور العاشق ، «الراسى»، « التقيل » ، وقد استطاع بوجهه المصرى أن يشق طريقه فى هذا الميدان – ميدان العشق أمام الكاميرا – وقد ظهر عماد مع فاتن حمامة فى عدة أدوار أتقناها اتقانا جعل اقتران اسميهما فى أى فيلم كفيلا بأجتذاب الجماهير وضمان النجاح المؤكد ··· بل ذهب الجمهور الى أبعد من هذا فتصور أن عماد حمدى يحب فاتن حمامة فعلا ، وطارت شائعات هنا وهناك أيام قطار الرحمة وقبلها !

ولكن الحقيقة ان عماد حمدى كان يتجه اتجاها

(البقية على صفحة ٤٠)



٣ مرات كدت أفقد عقلى

للنجمة هند رستم

ثلاث مرات كدت افقد عقلى .. المرة الاولى كانت فى القاهرة ، اما الثانية فكانت فى باريس، والثالثة مسرحها روما ..

فى القاهرة كان الحظ قد تخلى عنى خمس سنوات على الاقل : كل احلامى فى السينما كانت قد تبددت ، ولكنى لم اكن اقبل الادوار الصغيرة الا لاننى احب الفن ، وحتى لايقال اننى القيت سلاح الايمان واستسلمت للياس ، ثم حانت لى فرصتى ، هياها لى المخرج حسن الامام ، حين أسند لى دور البطولة فى فيلم «بنات الليل» ، وقد قمت بدورى فى الفيلم باتقان وتفان . واعد الفيلم للعرض ، وحدد يوم الافتتاح

وكنت أريد ان اتاكد من راى جماهير الصباح فى الفيلم ، فأرسلت شقيقتى الى السينما ومكثت فى البيت أنتظرها لتنقل لى صورة صادقة مما تراه ومما يقال ، وجعلت اقطع الوقت فى القيام ببعض أعمال البيت ، واشرفت الساعة على الواحدة ، فنظرت من الشرفة لارى شقيقتى وهى تقبل واقرا على صفحة وجهها النتيجة . ومضت خمس دقائق ثم عشر .. ثم ربع ثم ثلث ثم نصف ساعة .. وأشرفت الساعة على الثانية وشقيقتى لم تصل

وجعل قلبى يدق بشدة ، ورحت أتنقل بين نوافذ الحجرات واتطلع الى الشارع من كل نافذة لارتقب وصولها ، وقررت الا أذهب فى المساء اذا كان الامر كذلك ، وكدت أيأس تماما من وصولها حين لاحت فى اول الشارع .. كان على وجهها غضب وثورة .. وقدرت أنها تشاجرت مع احد افراد الجمهور ، وأن الفشل قد اصبح حقيقة واقعة ..

وتركت الخادمة تفتح لها الباب ، وسمعتها وهى تصيح :

– مبروك ياهند .. الناس مبسوطين خالص

– أمال جايه مكشرة ليه ؟

– لان واحدة ست شيك خالص قعدت جنبى فى الاتوبيس ونشلت المحفظة من الشنطة ..

•

وفى باريس كدت أفقد عقلى ..

فقد دخلت مسرح أولمبيا هناك ، وقدم المسرح أول نمرة فى البروجرام ، وما كادت الانوار تضاء حتى وجدت بجوارى فتاة رائعة الجمال يجلس بجوارها فتى فارع القامة .. وقد مضت تحدثه حديث حب سريع ، فوضع ذراعه حول رقبتها ، وفى ثانية وجدته يطبق على شفتيها ويروحان فى قبلة عنيفة .

وكدت أفقد عقلى ، فلم اكن اتصور ان هذا المشهد الحالم او المتوحش – على حد سواء – يمكن أن يحدث فى مكان عام وبهذه الجراة .. وبهذه القحة . وحملقت فى الفتاة التى حانت منها التفاتة الى ، وغاظها اننى احملق فيها . فقالت لى فى حدة وبصوت مرتفع جعل كل من فى الصالة ينظرون الى فى دهشة :

– لماذا تنظرين الى هكذا ؟ هل هذه اول مرة فى حياتك تشاهدين قبلة ؟

وتذكرت اننى فى باريس .. فقلت لها :

– معذرة ياصديقتى ، وانما انا هنا غريبة ، ولى أخت تشبهك تماما ، وأنت صورة طبق الاصل منها .. لهذا أطلت النظر فى وجهك !

وفى روما أيضا كدت افقد عقلى ..

كان فى يدى راديو ببطارية اعجبنى فاشتريته بثمن زهيد لاحضره الى مصر ..

ولاحظت ان هناك رجلا يحوم حولى .. ثم تقدم منى وسألنى فى رقة وهو يشير للراديو :

– جهاز تسجيل !

– لا .. انه راديو ..

– الآن موعد اذاعة اسطوانة احبها ، هل تسمحين فاسمعها ؟

وجلس دون ان يأخذ اذنا وقال وهو يدير قرص الراديو :

– انا من رجال المباحث .. هناك رجل يتتبعك هنا ، فخذى حذرك منه ، واياك أن تعطيه فرصة لينشلك .. سأكون على مقربة منك فاستنجدى بى فى اى وقت !

وانبعثت الموسيقى من الراديو ، وقال لى وهو يستمع متظاهرا بانه معى وان شيئا مما حولى لايعنيه :

– سأتركك الآن لابدأ عملية المراقبة ..

وبدا الخوف يستولى على من جديد .. كان كثيرون قد حذرونى من لصوص ايطاليا ، ولكنى لم اكن اتصور أن اللصوص بهذه الكثرة المخيفة ..

وفتحت عينى جيدا لكل رجل يقترب منى او يحتك بى ، وأقبل القطار فركبته وأنا اراقب كل حركة تصدر من كل من حولى ، ولم أطمئن الا والقطار يغادر روما ورجل البوليس يلوح لى بيده .

وحين أقبل الكمسارى فتحت حقيبتى لاقدم له التذكرة ، وصعقت حين لم أجد محفظة نقودى

وجاء رجل بوليس من القطار ، فرويت له ماحدث ، وهنا أخرج من جيبه مجموعة من الصور فرزها امامى وهو يقول لى عند كل صورة :

– هل هذا هو رجل البوليس الذى تولى حراستك فى محطة روما ؟

وعند صورة قلت له :

– هذا هو

وهنا قال لى رجل البوليس فى القطار :

– سيدتى .. هذا أبرع لصوص المحطات عندنا !

نظرية من عهد الفراعنة

لعل اعجب لقطة صورتها فى حياتى ، تلك اللقطة التى كانت فى داخل مقبرة رمسيس الثالث فى فيلم « صراع فى الوادى » ، فقد كان عمق المقبرة ٧٠ مترا تمتــد فى صميم الجبل بشكل رائع ... وكان الدرج يلتوى فى كثير من مواضعه بحيث تعذر علينا ان نضىء المقبرة بالكهرباء بطريقة مباشرة ... وقضينا وقتا نفكر فيما نفعل وخطر لى خاطر مما قرأت عن الفراعنة ، لقد كانوا لا يعرفون الكهرباء ولكنهم كانوا يستعملون طريقة المرايا العاكسة فى الاضاءة ... يثبتون المرايا عند فوهة المقبرة ، ويثبتون عند كل منحنى مرايا أخرى تتلقى الاشعة المنعكسة من المرايا الخارجية وتعكسها الى مرايا فى الداخل ... وتضىء أشعة الشمس المنعكسة من مرآة الى أخرى كل بقعة فى المقبرة ...

وأرسلت المساعدين ليحضروا عددا من المرايا من الاقصر ، فعادوا بها بعد اكثر من ساعة كان المخرج يوسف شاهين قد شرح خلالها لفريد شــوقى وعبد الغنى قمر ماذا يفعلان . وكانت اللقطــة مطاردة بين الاثنين ، فريد يطارد عبد الغنى قمــر ليغمد فى صدره سكينا ... والمطاردة تجرى فوق الدرج الهابط الى المقبرة بمنحنياته والتواءاته ...

وطبقت طريقة الفراعنة فى الاضاءة ، فانتشر الضوء فى المقبرة ، وبدأ فريد وعبد الغنى يتحركان ... وكان غبار الماضى ... كان رذاذ التراب يتطاير فى سماء المقبرة فيحدد خيوط الضوء الداخلة اليها ... ونظرت الى كل هذا فى الكاميرا فوجدت ذرات التراب « تغبش » المنظر بشكل يضفى عليه الرهبة والقوة ... وهى مفاجأة لم تكن فى حسبانى ، ولا كنا نستطيع أن نصطنعها فى المقبرة فنثير الغبار أمام الضوء النافذ اليها لأن عددا من مهندسى مصلحة الآثار كان يقف معنا لحراسة الآثار !

ونجحت اللقطة نجاحا باهرا ... أنا أعتبرها من أحسن اللقطات التى سجلتها فى حياتى

•

وحدث أن خرجنا مع مجموعة الفنانين فى فيلم « صراع فى الميناء » الى الاسكندرية حيث تدور حوادث القصة ...وكانت فى القصة معركة اذ يوغر توفيق الدقن مدير احدى شركات الملاحة صدر صنيعة له ضد رئيس العمل ليحقق غاية فى نفسه ، وتتم هذه المعركة فى الماء ، بين القوارب الراسية الى الشاطىء ، واليخوت المتناثرة فى الميناء ... وكان على ان ابحث عن موقع يتوسط هذه الاماكن تستطيع الكاميرا أن تدور فيه فى كل اتجاه وتسجل ما حولها فى وضوح ...

واخترنا شمندورة قريبة من الميـــناء ، وهى كرة حديدية ضخمة يزيد قطرها على متر ، وقد أقمنـــا كوبرى من الخشب لنصـــل اليها ونستقر فوقهـــا ، وبدأت المعركة كما رسمها يوسف شاهين ، وكنا ننتقل بالكاميرا من مكان الى آخر فوق الشمندورة الضيقة ، والكوبرى الخشبى الذى بيننا وبين الشاطىء يهتز لأقل حركة ، ويهدد بالسقوط اذا كانت الحركة سريعة أو قوية ... وظلت قلوبنا ترتجف طيلة اللقطة ، ورغم هذا نسينا أنفسنا وكان بيننا وبين السقوط فى الماء بضعة سنتيمترات حين انتهت المعركة ، اذ ذاك صاح يوسف شاهين فى :

– شوف باه انت واقف ازاى ...

ونظرت ... وتجمدت أطرافى ، فقد كنا ، كما قلت ، على وشك أن ننقلب بالشمندورة والكوبرى الى الماء !

•

وكنت أصور فيلم « ودعت حبك » لفريد الاطرش فى الاشهر الماضية ، وكان المخرج ، مرة ثالثة أو رابعة ، يوسف شاهين ... وقد فكر يوسف فى هذه المرة فى أن يغزو الجبال ... فذهب بنا الى الصحراء الشرقية

وكانت احدى اللقطات تمثل فريد الاطرش وهو وحيد فى هذه القفار ، انه ضابط بحرى يغنى فى وحدته ... وفى حرمانه ، وذكرياته .

اندمج فريد فى الغناء بشكل جعلنا ننصت اليه ونحن فى ذهول ... وطرب ... ودهشة ... دهشة لاننا نعــرف أن المطرب حين يغنى أمام الكاميرا يعرف فى كل دقيقة انه يغنى أمام الكاميرا ، ولهذا لا يندمج هذا الاندماج لانه سيعيد الاغنية نقية أثناء تسجيلها فى الاستديو ... وكنت أرى فريد وهو يتحرك ... أراه فى عدسة الكاميرا ، وفجأة تسمرت أطرافى وابتعدت عن الكاميرا وانا أصيح فيه

– ستوب ... ستوب !

وتوقف فريد مرة واحدة ، وتلفت كل الواقفين فى ذعر ليروا ماذا حدث . وما سر صياحى ، ووجدوا فريد واقفا عند طرف الجبل ، عند حافة الهاوية ... وبينه وبين السقوط الى الوادى السحيق أقل من نصف متر !

وابتعد فريد عن الهاوية بعد أن انبثق العرق من جبينه ... وكتبت له النجاة من الموت الذى كان يتربص به فى ظلال الانسجام والاندماج !

مرة أخرى ... يوسف شاهين هو المسئول عما حدث

احمد خورشيد





اقوى من البعاد

ان حبى يعيش فى ظلال السعادة لانه يتجدد ، وتجديد الحب عندى ليس سرا ... ولهذا سارويه لكم ...

انا انحدر من اسرة جل رجالها يعملون فى البحار ، وكانت النساء فى اسرتنا يتحلين بالصبر الجميل ، فكن ينتظرن فى غير ملل عودة الغائبين

ومضت الايام لاجد نفسى قد ورثت الصبر عنهن ... والتقيت بجون بارتلى ، الرجل الذى صار فيما بعد زوجى ، كان ضابطا يبدو فى مظهره كواحد من الآف الضباط الذين اراهم ، ولكن كان فيه سهوم غريب ... وشرود يستدعى التأمل ، ووجدت نفسى مندفعة اليه بكليتى ، اسأله عن سر شروده ... فاذا به يجيب فى عبارات قصيرة متفرقة لا نفهم منها شيئا

وانتهت الحرب وتزوجنا ، واجتمعنا تحت سقف واحد قرابة عام ، وقبل ان ينتهى العام جاءنى عرض من هوليوود وكنت ميالة الى رفضه من اجل زوجى ، ولكنه الح فى ان اذهب ويلحق بى

وذهبت الى هوليوود وكان يزورنى بين شهر وآخر ، وقد وجدت متعة فى الانتظار واللقاء ...

ان اكثر الزوجات يتشاجرن مع ازواجهن ، او يختلفن معهن ، بسبب الملل ، الملل من الرؤية الدائمة

فاذا اردتن السعادة فابتعدن عن بيت الزوجية قليلا ، ابتعدن وتحلين بالصبر والوفاء حتى يتجدد الحب

ديبورا كير

نحو فن جديد

مقال لم ينشر للمرحوم صلاح ذهني

المسرح المصرى اليوم فى ازمة ... ازمة تحتاج الى راى كل صاحب قلم . والى ان يكتب أصحاب الاقلام ننشر هنا رايا فى المسرح وتوجيهه فى العهد الجديد ، كان الكاتب الفنان المرحوم صلاح ذهنى قد اعده للنشر ... ثم لم يمهله الأجل ... فلقى ربه قبل ان ينشره . ونحن نقدمه فى الذكرى الثالثة لوفاة الأديب الفنان ، لعله يكون ضوءا من الأضواء التى تهدى المهتمين بامر المسرح الى سبيل الاصلاح

لست من الذين يؤمنون بأن يسير الفن وراء الجماهير ، فللفن قداسته وله حرمته وله رسالته ..

ولكننى مع ذلك أؤمن أشد الايمان بحاجة النهضة أيا كان طابعها ، والتوجيه أيا كانت اهدافه ، الى سند من الفن يؤيده ويمهد له الطريق .. بحيث تسير الاهداف الى مداها وتمضى النهضة الى غايتها فى طريق عبده لها الفن وملأه بالزهور ..

فالفن على هذه الصورة يسير أمام الجماهير لاوراءها ويتقدم المظاهرات ولايمشى خلفها ..

ونحن الآن فى عهد جديد نريد أن ننتقل فيه بمصر من حياة قلقة مضطربة مريضة الى حياة مستقرة ثابتة صحيحة ..

نريد أن نقوم الاخلاق ونتجه بالفرد الى أن يكون عضوا نافعا شريفا ذا مثل عليا ، يحب وطنه حبا صادقا .. حبا واعيا يدفعه الى العمل من أجله والى التفانى فى سبيله ..

نريد أن نصلح من اجهزتنا المختلفة .. جهازنا الحكومى .. جهازنا الاقتصادى .. وجهازنا الاجتماعى ..

نريد أن ننتقل بكل شىء من حال الى حال .. لقد حقق الجيش بحركته هدفا هاما من أهداف كل شعب كريم نحو المجد .. لقد حرر مصر من العبودية .. وليس عليها بعد ذلك الا أن تنطلق .. وهو يرعاها الآن فى سبيلها الى الانطلاق ..

فواجب الفن اذن أن يتقدم الشعب ليمهد لهذه الاهداف ..

واجب الفن اذن أن يمهد الطريق .. طريق المجد ويملأه بالزهور ..

وانا أتحدث هنا عن المسرح ..

وللمسرح رسالة لا تقل خطرا فى بناء مصر الحديثة عن رسالة اى فن من الفنون ..

انه يستطيع ان يفعل الكثير .. وليست أمامه العقبات التى كانت تعترض طريقه من قبل .. فلا قيود ولا سدود ... وليس هناك ما يمنعه من ان يعالج اى موضوع .. ليس هناك ما يمنعه من أن يهاجم اى رذيلة او أن يدعو الى اى فضيلة .. ليس هناك ما يمنعه من أن يكشف الستار عن عيوب المجتمع ... وليس هناك ما يمنعه من ان ينير الطريق الى اصلاح المجتمع ..

تلك هى حدود رسالة المسرح فى العهد الجديد كما أراها .. ولا أظن أن هناك من يختلف على أن هذه هى أيضا أهداف العهد الجديد ..

ويبقى بعد ذلك طريق المسرح الى تحقيق هذه الاهداف ..

واريد ان اشير الى انه من الخطأ أن يظن أن مهمة المسرح هى عرض الامر الواقع فحسب ، ان عرض الامر الواقع ليس من شأن الفن بجميع فروعه ..

ان مهمة الفن أبعد من ذلك وأسمى .. فاذا عرض المسرح الامر الواقع فانما يعرضه كمقدمة أو دعامة يصل بها الى غرضه ، وهو الايحاء بما يجب أن يكون .. وهذه اول رسالة للمسرح الجديد ، أن يوحى بالمثل العليا وبالكمال ولا بأس من أن يستعين فى سبيل ذلك بعرض صور من الماضى والحاضر .. فيعرض مثلا قصة مشكلة اجتماعية ليوحى بحل موفق لها .. او يعرض مرضا خلقيا ليصل الى علاج له .. ان مهمة المسرح الجديد ليست هى تسجيل الواقع او تصوير الماضى فحسب وانما هى رسم خطوط المستقبل ودفع الشعب اليها ..

ومن الخطأ أن يظن ان المسرح يجب لكى يساير العصر الجديد أن يدور فى حلقة من تصوير الماضى وتسجيل الحاضر .. ان الماضى والحاضر بما فيه من أمل واشراق .. ليسا امام



المثل الاعلى سوى مادة للمقارنة والاستنتاج .. ليسا هما رسالة المسرح ولاهدفه الجديد ، وانما هما احدى وسائله للوصول الى الهدف .. الهدف الذى ليس هو الواقع أو الحاضر .. وانما ما هو أجمل من الواقع وأبهى من الحاضر

ويجب أن يتجه المسرح فى العهد الجديد ، لكى يحقق رسالته لاحياء أمجاد الماضى لكى يوحى بأمجاد المستقبل .. يجب عليه أن يبعث مصر القديمة وما صنعت من معجزات ليوحى لشعب مصر بأنه شعب منذ فجر التاريخ قادر على صنع المعجزات ..

يجب عليه ان يحيى ذكرى ابطال التاريخ المصرى وعباقرته لكى يرسخ فى نفس أجيالنا الناشئة أن مصر بلد خلق العباقرة والابطال ويستطيع دائما أن يخلق العباقرة والابطال ..

يجب عليه ان يصور الماضى القريب فى مخازيه فلا يقنع بالتصوير وانما يكشف عن الاسباب والدوافع ويمضى نحو المستقبل فيرسمه ولايكتفى بالرسم بل يمضى الى الايحاء بالاسباب والدوافع

ان الفن الجديد الذى نطلبه اليوم هو فن صريح جرىء ، حديث ، منطلق .. ان ناح على الماضى لحظة زغرد للمستقبل وهلل له الساعات الطوال ..

انه فن جديد .. بكل ما تحمل الجدة من معان .. لاتزمت فيه ولا غرور .. فالمسرح عندنا وليد ناشىء ، وليس يضيره أن يمد بصره الى الغرب ليأخذ احسن ما عنده وأجمل ما عنده واكمل ما عنده ..

ولن يضيرنا أن نأخذ من الغرب من فن مشى فيه الغرب خطوات طوالا ، فقد أخذ منا الغرب كثيرا ولم نعيره يوما بما أخذ .. وانما يضيرنا أن تأخذنا العزة بالاثم فنخال اننا قد وصلنا ونخال انفسنا عمالقة ونستعلى على العلم ولا يستعلى على العلم شعب يريد ان يتخذ مكانه بين المتعلمين والعلماء ..

الفن الجديد الذى نريده يجب أن يبتعد عن التهريج والهبوط الى حد ارضاء الغرائز والنزعات ومقتضى الحال ..

نريده فنا رفيعا ساميا .. لايهبط الى حضيض التسلية الرخيصة المبتذلة .. كما لايسمو الى برج عاجى لاتراه الانظار ..

نريده فنا للتسلية الرفيعة وللمتعة الذهنية .. نريد أن يذهب الشعب الى المسرح فيتسلى فى رفق ويتثقف فى رفق ويوحى اليه بأسمى المعانى فى رفق ..

نريده فنا يبعث على التفكير لا على التهليل والصراخ واثارة العواطف السهلة .. فنا يوقظ المشاعر لافنا يحدو للنائمين ..

وفى غمار رسالة المسرح نحو الحياة لاينبغى ان ننسى رسالته نحو نفسه كفن من الفنون الرفيعة .. ان للفنون رسالة نحو نفسها .. هى رسالة الفن للفن ..

ورسالة الفن للفن كما يجب ان يؤديها المسرح هى كما اتصورها قيام المسرح الفكرى الذى يعالج مشاكل الفكر البحت ونظرياتها .. هى فى ان يكون رياضة ذهنية لاتهدف الا الى الارتفاع بالمستوى الفكرى .. وقد لا تفيد المسرحية الفكرية الجماهير .. وقد لاتستسيغها الجماهير .. ولكنها مع ذلك ضرورة لطبقة لا تستغنى عنها الامم وهى طبقة المفكرين وذوى الثقافة العالية والشعوب لا تعيش على الجماعات وحدها وانما تعيش ايضا على الممتازين الذين يفتحون لها الآفاق ويضعون اسمها فى سجل الخالدين ..

ان الفن الجديد الذى نريده للمسرح وغير المسرح هو فن يهدف للكمال ولا يرضى بواقع الحال ، فن يوحى للناس ولايستوحى من الناس ، فن يفكر ولا يسجل .. فن يقول للناس تقدموا انى امامكم .. ولا يقول لهم انظروا الى الخلف فانا وراءكم ..

وهذا هو طابع الفن الجديد .. للعصر الجديد ولما يستقبل من العصور

مذكرات فاتن حمامة «١١»

أبوزيد الهلالي

قرب بيني وبين عز الدين

وعدت ذات يوم من المدرسة لاجد والدى ووالدتى جالسين فى الصالون يتهامسان فى اهتمام كبير ، وما كاد والدى يرانى حتى ارتسمت على وجهه ابتسامة ، ووالدى يبتسم دائما عندما يريد ان يعرض على امرا هاما يتصل بشؤونى الشخصية

وابتدرته قائلة : « خير بابابا » فقال : «اريد ان اجلس معك قليلا لنتباحث فى امر يخصك شخصيا»

ودخلت غرفة الصالون ، وبدأ والدى الحديث فقال : «لقد تقدم الى مدرس شاب له دخل خارجى كبير الى جانب مرتبه ، وهو يرغب فى الزواج منك فما رايك ؟»

وقطبت جبينى حين سمعت النبأ ، واستطرد والدى يقول : «وقد اشترط شرطا واحدا هو ان تعتزلى الفن»

وقلت لوالدى : «وماذا قلت له ؟ الم ترفض طلبه ؟ الم تقل له ليس عندى فتاة للزواج»

ونمت الى غرفتى الخاصة ، واغلقت بابها على ولم اغادرها الا صباح اليوم التالى ..

وكان ان رفض والدى الخاطب الجديد !

وكنا انا ووالدى فى تلك الايام نتردد على «بيت الفن» ، وقد كان ناديا انشأه بعض الفنانين ليترددوا عليه هم وزملاؤهم

وكان الاستاذ عز الدين ذو الفقار من بين المترددين على هذا النادى ، وقد قامت بينه وبين والدى صداقة قوية ، وكان عزالدين يستعد لاخراج فيلم «ابوزيد الهلالى» لحساب المطرب محمد امين ، وكان من المتفق عليه بين منتج الفيلم وبين مخرجه أن تقوم الهام حسين بدور البطولة فى هذا الفيلم

وفشلت الشركة فى الاتفاق مع الهام حسين فبدأت تبحث عن بطلة جديدة تصلح للقيام بدور البطولة ، وفوجئت باسناد الدور الى ..

وقمت بدور البطولة ، فكان خطوة كبرى فى حياتى الفنية ..

وبعد نجاحى فى هذا الفيلم رشحت لادوار بطولة اخرى ، فاسندت الى بطولة فيلم «العقاب» وبدأ اسمى يلمع كنجمة من نجوم الصف الاول ..

ومن حوادث العمل أمام الكاميرا التى لا انساها تلك الخناقة التى قامت بين اثنين من الممثلين فى فيلم « القناع الاحمر» الذى أخرجه الاستا





فاتن حمامة فى مشهد من فيلم «الاستاذة فاطمة»

يوسف وهبى ، وكان هذان الممثلان من افراد مدرسة يوسف وهبى ، وكانت الخناقة خناقة تمثيلية ، ولكن بلغ من اندماجهما فى الخناقة أنهما اتقنا الضرب والركل حتى اعتقدت أنا انها خناقة حقيقية ، فأسرعت الى بعض الواقفين استحثهم على أن يتدخلوا لفض الخناقة !

وفى نفس هذا الفيلم كان للقتال مشهد يتطلب اطلاق الرصاص على أحد الابطال ، وكان يوسف وهبى هو مخرج الفيلم فقط ، ولم يشترك فيه بالتمثيل ، وكنت قد قرأت كثيرا التعليقات الطريفة على حوادث القتل والموت فى كل روايات يوسف وهبى ، فلما حان تصوير هذا المشهد قلت ليوسف وهبى : «هو لازم تموت حد فى الفيلم يا يوسف بيه ؟»

وتذكر يوسف أن الرصاصة التى ستنطلق من المسدس لن تصيب احدا بسوء كما تقضى حوادث القصة فصاح يقول : «فكرتينى يافاتن !» وكان أن غير هذا الجزء من القصة بحيث تنطلق الرصاصة فلا تصيب البطل انما تصيب خادمه فيموت لساعته ..!

واذكر أن اول زيارة لى الى الصعيد كانت فى فيلم «ملائكة فى جهنم» ، فقد اقتضت حوادث الفيلم تصوير بعض أجزائه فى احدى قرى الصعيد ، فسافرنا اليه

وكانت المناظر التى ستصور هناك لاتستغرق أكثر من دقيقة واحدة ، ومع ذلك فقد استغرق تصويرها خمسة أيام ، وكنت أسافر كل يوم فى القطار واعود فى المساء لاتمكن من الذهاب الى مدرستى ..

ومن الحكايات الطريفة التى لاتبرح ذهنى قصة أول كذبة فى ابريل فى حياتى .. فقد ذهبت ذات يوم الى الاستديو فوجدت من فيه يستعد لحبك كذبة لزميله ، وراح بعضهم يحذرنى من الوقوع فى «كذبة ابريل» ، وبدلا من ان اهرب من طريق الكذب فكرت مع بعض زميلاتى فى المدرسة فى حبك كذبة لزميلة طيبة ، وفى صباح اول يوم من ابريل جئنا بخطاب مغلق وذهبت احدى الصديقات تقول للزميلة «الطيبة» : «ايه ده ياخايبة مش عيب تبعتى جواب زى ده ؟»

وقالت الزميلة المسكينة : «جواب ايه ؟»

– أبوه اعملى انك مش عارفه ؟

– انا ما أعرفش حاجة ..!!

– ازاى ماتعرفيش واحنا ضبطنا خطك أهوه ..

وامسكت احدى الزميلات الخطاب بيدها وقرأته بسرعة ثم شهقت شهقة من صميم أعماقها وهى تقول : «اخص يادى العيب !»

وكان هذا الكلام يكاد يقضى على اعصاب زميلتنا الطيبة القلب .. فبكت وطلبت أن تعرف حكاية الخطاب ، ولكننا جميعا أصررنا على أن نعاتبها دون أن نشرح لها محتويات الخطاب

ولم تحتمل الزميلة هذا التأنيب الشديد فاغمى عليها وسقطت على الارض بغير حركة ، ووجدنا أنفسنا أمام جريمة ، واسرعت احدانا باستدعاء الاسعاف .. وافاقت الزميلة من الاغماء ، وبدأ التحقيق معنا جميعا ، وعرفت الناظرة حكاية كذبة ابريل فقررت أن تحرمنا من الطعام ستة أيام كاملة !

●

ومن ذكرياتى المدرسية ايضا ماحدث عندما أعلنت الناظرة فى عصر احد الايام أن «معالى الوزير» سيزور المدرسة .. وفى صباح اليوم التالى اختارت الناظرة بعض التلميذات لاستقبال الوزير .. ووصلت سيارة فاخرة على باب المدرسة ، وغادرها شخص طويل القامة تحيط به مظاهر الابهة من حجاب وعساكر

وتقدمت الناظرة لتحيته ، وتقدمت أنا من بين صفوف التلميذات وقلت له : «يامعالى الوزير أنا فاتن حمامة»

ثم قمت بتقديم التلميذات اللواتى اختارتهن الناظرة لاستقبال الوزير ، وبعد ذلك طلبت منه أن يزور فصول المدرسة لتحية تلميذات المدرسة ، وكانت الناظرة والمدرسات فى دهشة من هذا التصرف ، وانصرف هذا الشخص وهو يشكر الناظرة على هذا الاستقبال وسمعته يقول لها : «أنا حانقل الى معالى الوزير صورة من هذا النظام البديع»

وبعد أن انطلقت به السيارة ، سألت الناظرة : «هو حضرته مش معالى الوزير ؟»

فأجابت الناظرة وهى تكتم الضحك : «لا .. ده مندوب عنه !»

●

انتى اختتم اليوم ذكرياتى عن هذه الحقبة من حياتى بالقصة الطريفة التالية .. فقد احتفلت احدى زميلاتى بالدراسة بزفافها بعد أن انقطعت عن الدراسة ، ورأت أن تدعو صديقاتها الى حفلة زفافها ..

وارتدت كل منا فستانا جميلا أعدته خصيصا لحفلة الزفاف ، وبينما نحن وقوف فى انتظار العربات الحنطور بعد أن انطلقت السيارات تحمل العروس وبعض المدعوات اذا بالامطار تهطل علينا بشدة ، وابتلت ملابسنا واضطررنا الى أن نعود الى بيوتنا لنستبدل ملابسنا التى بللها المطر بغيرها وكان هذا المطر فالا طيبا تمنيت لو أنه هطل يوم زفافى ..

●

وفى هذه الاثناء كنت قد انتهيت من فيلم «ابو زيد الهلالى» وكان الاستاذ عز الدين ذو الفقار مخرج الفيلم قد تقدم طالبا يدى ، وقد وافق والدى على طلبه بشرط أن يؤجل كل اجراء الى مابعد انتهائى من دراستى الثانوية

« يتبع »

فاطمة رشدى
ترفض أن تبيع شعرها بالدرهم

تميل سامية جمال الى اجراء تجارب عديدة على شعرها الجميل ..

منذ ربع قرن وقع احد طلبة كلية الحقوق – وهو اليوم من المحامين المشهورين – وقع فى غرام الممثلة فاطمة رشدى ، وكانت فى تلك الايام تحمل لقب اجمل ممثلة على المسرح المصرى ، ولم تكن مقابلة فاطمة رشدى من الامور السهلة ، فقد كانت تحيط نفسها بالسكرتيرات والاتباع الذين يمنعون اى معجب من التحدث اليها ، وكان المعجب الذى يبتسم له الحظ ويحظى برد تحيته من فاطمة رشدى يقيم الافراح احتفالا بهذا النصر العظيم ..

ونعود الى قصة طالب الحقوق الذى وقع فى غرامها فنقول انه ارسل اليها رسالة مسجلة جاء فيها انه على استعداد لان يدفع لها اى مبلغ تطلبه لو حصل على خصلة من شعرها لا يزيد وزنها على درهم فقط ليحتفظ بها ، ووقع هذا الخطاب فى يد احدى سكرتيراتها ، وكانت على جانب من الذكاء ساعدها على استغلال هذا العرض فقابلت السكرتيرة الطالب وقالت انها على استعداد لان تقدم هذه الخصلة من شعر سيدتها اذا اعطاها خمسين جنيها ، وقال طالب الحقوق انه على استعداد لان يدفع مئة جنيه اذا قدمت سيدتها خصلة من شعرها بنفسها له ، وذهبت السكرتيرة لتنقل الى سيدتها عرض المحامى ، وكانت مع فاطمة صديقة لها سمعت ما قالته السكرتيرة فصرحت تقول : « ان هذا الطالب يريد ان يسحر لك » وصدقت فاطمة هذا الرأى فرفضت العرض وطردت السكرتيرة

•

وكان شعر ليلى فوزى من اسباب نجاحها فى السينما ، وكانت توجه اغلب اهتمامها للعناية بشعرها ، حتى ان المخرج احمد بدرخان رشحها ذات مرة لبطولة فيلم ، وكان من بين مناظر هذا الفيلم منظر استعراضى ترقص فيه البطلة رقصة الشعر

وقد حدث ان انتشرت بعد هذا موضة الشعر القصير فاضطرت ليلى الى قص شعرها

وتقول ليلى انها شيعت كل خصلة منه بالدموع

•

وهدى سلطان تتحكم فى شعرها كما تشاء ، ورغم ان الآراء اتفقت على ان لون شعرها الاصلى ، وكان اسود ، هو اجمل الالوان الا انها تميل دائما الى تغيير لونه فهو تارة اصفر وتارة بنى ..

وتميل سامية جمال الى اجراء التجارب العديدة على شعرها ، وهى من المغرمات بتشكيل الوان شعرها وابتكار التصميمات لتسريحاته ، وقد حدث أن سافرت سامية فى صيف العام الماضى الى الاسكندرية ، ودخلت احد صالونات حلاقة السيدات ، وطلبت من الحلاق ان ينفذ تصميما لتسريحتها ، وقام الحلاق بتنفيذ التصميم كما طلبته سامية واعجب الحلاق بالفكرة ، وعرض على سامية ان يصور التسريحة لاستغلالها فى الدعاية عن عمله مقابل اى مبلغ تطلبه ، ولكن سامية رفضت هذا العرض واصرت على ان تحتفظ بتصميماتها لنفسها ..

•

ومنذ سنوات عرض يوسف وهبى على هدى شمس الدين ان تقوم ببطولة فيلم امامه واشترط ان تقص شعرها ، ولكنها اعتذرت ، وضاعف يوسف من الاجر الذى عرضه عليها لكى تقص شعرها ، ولكنها اصرت على الرفض .. واضطر يوسف ان يسند الدور الى ممثلة اخرى ..

ومن الفنانات المغرمات بالشعر الطويل والتسريحات المبتكرة ميمى وزوزو شكيب وصباح وراقية ابراهيم وكوكا وامينة نور الدين ، ولكنهن – فيما عدا ميمى وزوزو وصباح – هجرن هوايتهن عندما ظهرت موضة الشعر القصير ..




نجيبة كشر :
راقصة فى
حنطور من ذهب

فى اواخر القرن الماضى استمتع رواد اللهو والفن والغناء بموهبة عجيبة فذة تملكها فتاة جميلة اسمها « بمبة كشر »

كانت هذه الفنانة الاصيلة تحيا حياة ارستقراطية نخمة ، وتملك كل ما كانت تبغى ان تملكه من وسائل الترف والاناقة ...

وكانت المنافسة بينها وبين «شفيقة القبطية» على اشدها ، فهما الفنانتان البارزتان فى المجتمع المصرى ، وكانت كل واحدة منهما تملك حشدا من عربات « الحنطور » وهى احدث اختراع آدمى للمواصلات فى ذلك الحين

وعندما كانت شفيقة القبطية تخرج على الناس وقد صنعت مصابيح سيارتها من الذهب كانت بمبة كشر ترد عليها فورا ، فتصنع لعجلات عرباتها زخارف مذهبة ومرصعة بالماس والبلاتين!

وكانت بمبة كشر فى حفلاتها الرائعة تنحنى بنفسها لتلتقط الجنيهات الذهبية التى يقذفها بها المدعوون فى حفلات الزفاف ، اما شفيقة فقد رفضت ان تنحنى ، وكلفت شابا وسيما مفتول الساعدين ان يجمع هذه الجنيهات الذهبية بدلا منها ثم يضعها فى صفيحة على أن يقدمها اليها فى نهاية الحفلة

ومما يذكر عن شفيقة القبطية انها كانت تحاول دائما ادخال تجديدات وتحسينات على فنها وهو الرقص ، وكان لبمبة كشر عيون كثيرة مهمتها ان تنقل اليها انباء ما يمكن ان تحدثه شفيقة من مبتكرات

وكانت بمبة كشر تمتاز على شفيقة بأنها الى جانب تفوقها فى الرقص تغنى اذ كان صوتها جميلا

وهذه هى قصة حياة بمبة كشر ...

تقول اسرتها .. ان ما تركته من آثار تدل على انها ولدت فى منتصف القرن التاسع عشر ، واول حفلة ظهرت فيها هى الحفلة التى اقامها الخديو اسماعيل بمناسبة افتتاح قناة السويس وشهدتها الامبراطورة اوجينى

وكان اسماعيل قد استقدم من الصعيد بعض الفنانين والفنانات ، الذين نفاهم محمد على الى هناك

وبعد ذلك استوطن الكثيرون منهم فى الخرنفش وفى شارع محمد على ، ومن بين الاسر التى اقامت بحى الخرنفش اسرة بمبة كشر

والعجيب ان جميع افراد اسرتها من اهل الفن ، وفيهم المقرئون والمنشدون ، وفيهم المطربون والمطربات ، ومن اشهرهم الشيخ احمد الحمزاوى والد المطربات مفيدة وربيبة وفتحية احمد ، وهن بنات شقيقة بمبة كشر

وفى حفلة قناة السويس اعجب الحاضرون بالفتاة الصغيرة التى لم تبلغ العشرين من عمرها ، وهذا النجاح الذى نالته فى هذه الحفلة جعلها تغزو حفلات الاثرياء والاستقراطيين ، فلم يمض عام حتى اشتهرت ، وكانت كل اسرة تسعى الى الاتفاق معها على احياء حفلات الزفاف ، من قبيل التظاهر والتفاخر ، فالفتاة التى تزفها بمبة كشر لابد ان تكون من طبقة الاغنياء



وكانت بمبة كشر فى ذلك الحين تحت وصاية اسرتها ، فهى تجمع اكوام الذهب من الحفلات وتعود بها الى اسرتها لتعطى منها قروشا قليلة وكانت تستخدم فى مواصلاتها عربية « كارو » وللعربات « الكارو » فى ذلك الحين مقام دونه مقام « التاكسى » !

وكان سائق العربة الكارو شابا وسيما حلو الحديث . وفى الطريق كان الاثنان يثرثران حول طائفة من الشؤون ، واستطاع الشاب فى لباقة ان يستولى على قلب الفتاة الصغيرة وان يفوز بحبها ، فلما استراحت اليه راحت تشكو اليه هموم اسرتها التى تستولى على كل شىء من ايراداتها ولا تترك لها شيئا يذكر

وانتهى حديث الشكوى الى الاتفاق على الزواج ، فالزواج كما صوره لها هذا الشاب هو الوسيلة الوحيدة لخلاصها من همومها ومن فرط قسوة اسرتها عليها ، ثم وعدها اذا ما تزوجته ان يتركها حرة فى مالها تتصرف فيه كما تشاء

ولما عرفت اسرتها النبأ غضبت غضبا شديدا ولكنها لم تبال ، وخرجت من بيت اسرتها لتعيش فى بيت مستقل قريب من حى الخرنفش

وكان زوجها عند وعده فلم يقترب من ثروتها وعاش معها ينعم بالحياة ومسراتها ، واصبح هو وكيل اعمالها الذى يقبض الاجور ويحمل الحقائب ويركب الى جوارها كلما ذهبت الى مكان

وحظيت بمبة كشر بالنجاح الذى ليس بعده نجاح ، واصبحت على صلة وثيقة بالبيوتات الكريمة ، وحدث ذات يوم ان احيت حفلة زفاف فى منزل اسرة مصرية فى جهة الحلمية

وكان والد العريس شديد الحب لابنه ، فاعرب عن ابتهاجه بأن منح بمبه كشر عربة « حنطور » بعد ان كانت تركب هى وزوجها عربة « كارو » ، وكانت عربة الحنطور هذه نقطة تحول فى حياتها ، فقد ادركت ان زوجها لم يعد لائقا بها ، وخاصة انه اصبح يميل الى الكسل والتهاون فى امرها ، فاتفقت معه على الطلاق بعد ان اعطته جانبا من المال

•

وبعد ان تم طلاقها من زوجها اصطلحت مع اسرتها ، واصبح افرادها يترددون على منزلها فكانت تمدهم بالعون المادى ، وكان بعضهم يصحب معه اصدقاءه من مشاهير الفنانين للتعرف ببمبة كشر ، وكانت هى قد احكمت امرها على ان تفيد من وراء هذه الزيارات لبيتها فتأخذ عنهم احدث تطورات الفن حتى يتسنى لها ان تتفوق على منافستها شفيقة القبطية ...

وكان من المعروفين فى ذلك الحين الشيخ سيد الصفتى الفنان الملحن المعروف ، وكان الشيخ سيد فى جبته وعمامته يبدو انيقا فى مظهره ، ويستمتع بشخصية قوية آسرة

وقد وقعت بمبة كشر فى غرامه وكان ان تزوجت منه بعد شهر من تعارفهما ...

وبدأ سيد الصفتى يدربها على الغناء ويلحن لها الاغانى الخاصة بها مما تردده فى الافراح ، فكانت هذه الاغانى سببا فى ازدياد شهرتها وارتفاع مكانتها ، وبدأ المال ينهال عليها ، وراحت تتزين بالحلى والجواهر النفيسة

وذات يوم ذهبت الى سيدة من احدى الاسر الكبيرة لتتفق معها على احياء حفلة زفاف ، وذهب معها زوجها الشيخ سيد الصفتى وانتظرها فى العربة على الباب

ولمحت السيدة زوجها جالسا فى العربة فسألتها عنه . واجابتها بأنه زوجها وعندئذ اظهرت هذه السيدة شدة امتعاضها وقالت لها :

ـ هو جوزك فقى !

وغضبت بمبة كشر غضبا شديدا ولما عادت الى زوجها طلبت منه ان يستبدل ملابسه بالملابس الافرنجية فرفض ... وقد تسبب خلافهما هذا على الملابس فى الطلاق !

•

وبلغت بمبة كشر الثلاثين ، وكثر المعجبون بها والساعون الى اكتساب مودتها ، وكان ممن يترددون على منزلها ثرى له اربع زوجات ، فلما علم زوجاته بأمر تردده عليها قالت من بينهن اسباب الخلاف واتفقن على الذهاب الى بيت بمبة كشر لضبط الزوج العاشق ... وفوجئت بمبة كشر باربع عربات حنطور تقف على بابها وتدخل عليها اربع سيدات يسألنها عن زوجهن

وعرفت بمبة القصة فلما جاء التاجر ابلغته اياها فطلق زوجاته الاربع وعرض عليها ان تتزوجه ، ولكنها رفضت لانها لا تحبه

وعاد الرجل فاعاد الى عصمته زوجاته الاربع !

وعرفت هذه الحكاية فى كل بيت ، فكانت السيدات يخشين على ازواجهن من الاندفاع فى حب بمبة كشر ، وحدث ان علمت احدى الزوجات بان زوجها يتردد على بيت بمبة كشر فاستأجرت له طائفة من فتوات الحسينية ليرابطوا على باب بيتها حتى اذا ما جاء زوجها اعتدوا عليه بالضرب

وعرف الزوج نبأ هذه المؤامرة ، فامتنع عن الذهاب الى بيت بمبة كشر

•

وكانت بمبة كشر تقيم حفلة زار كل شهر يشهدها كثير من السيدات الراقيات ، وكان الرجال يقدمون اليها الهدايا وتقع بينهم منافسة شديدة

وحدث ان احد الاثرياء من اعيان الصعيد اهدى اليها عربة حنطور فاخرة ، فاستاء احد اغنياء الاسكندرية من هذه الهدية وتنازل لها عن عمارة ضخمة له فى الاسكندرية

وكتب لها ثالث بضعة فدادين ، وقدم اليها رابع كيسا من الذهب ، حتى بلغ ما جمعته من هذه الحفلة نحوا من مئة الف جنيه

اما ازواجها فقد بلغ عددهم ثمانية ، وفيهم من التجار والاعيان والموظفين ، وآخر ازواجها كان فنانا وكان يغار عليها غيرة شديدة

ورزقت من زوجها الاول بولدين وبنت ، ويقال ان الابن الاكبر كان من كبار رجال التعليم واحيل اخيرا الى المعاش . اما ابنتها الوحيدة فقد نالت حظا من الثقافة ، وعملت فى منزل احدى السيدات الثريات لتديره ولها مرتب ضخم ، حتى تزوجت وانجبت فتاة تزوجت هى الاخرى منذ سنوات

وفى اوائل هذا القرن فتحت بمبة كشر بيتها للفنانين والادباء وكان من زوارها المرحوم احمد شوقى امير الشعراء وكان يصحب معه محمد عبد الوهاب ليغنى هناك مقلدا مشاهير المطربين

•

ومن اشهر اغانى بمبة كشر التى ما يزال « العوالم » يرددنها فى الافراح « قيدوا الشموع وافرحوا يا حبايب » و « اتمخطرى يا حلوة يازينة » و « مبروك عليكى يا عروسة »

وعندما عرض فيلم اولاد الذوات عام ١٩٣١ غنت بديعة مصابنى اغنية « مبروك عليكى » وقال يوسف وهبى ان الاغنية واللحن من وضعه فحمل عليه بعض النقاد واتهموه بنقل الاغنية واللحن عن بمبة كشر

وفى عام ١٩٢٨ ماتت بمبة كشر عن ثروة لا بأس بها ، وكانت قد بددت جانبا كبيرا من ثروتها فى الصدقات والمعونات ، ولما ماتت رثاها المرحوم توفيق حبيب فى «الاهرام» فكانت اول مرة ينشر فيها رثاء لفنانة فى جريدة كبرى !!

حسين عثمان

حدث هذا الأسبوع

* اجتمعت غرفة السينما فى الاسبوع الماضى وقررت اختيار المخرج حسين فوزى مندوبا رسميا لها فى الصين الشعبية . وبدا حسين فى جمع سيناريوهات بعض الافلام المصرية مع بعض أفلام ١٦ مليمترا ، وشحنها الى بكين لعرضها هناك

* **يتفاوض عز الدين ذو الفقار مع بعض المسئولين فى السفارة الروسية لانتاج افلام بطريقة « ناتوركللور » الملونة ، وذلك تخفيفا من حدة تكاليف الافلام الملونة كما يتفاوض مع احدى الشركات الكبرى لبناء معمل لتحميض هذه الافلام فى مصر**

* يبدأ محمود ذو الفقار اخراج فيلم من انتاج مريم فخر الدين وسيظهر فى هذا الفيلم وجهان جديدان هما يوسف فخر الدين شقيق مريم ، والملحن محمد الموجى

* **سجلت كاريمان فى الاسبوع الماضى اغنيتين جديدتين لمحطة الاذاعة المصرية احداهما تلحين عبد العزيز محمود والاخرى من تلحين سيد اسماعيل**

* عين المصور مراد حسين نجل المخرج حسين فوزى بقسم السينما بوزارة معارف الكويت وقد درس مراد التصوير السينمائى فى ايطاليا مدة ثلاث سنوات

* **اعدت الاذاعة المصرية برنامجا عن قصة قناة السويس على الربابة ، وستبدأ اذاعته فى الاسبوع القادم**

* تلقت مصلحة الفنون أكثر من ٣٠ مسرحية موضوعة ومترجمة ، وقد أحالتها المصلحة للجنة القراءة للفرقة المصرية

* **زار وزير الارشاد القومى دار الاوبرا وشاهد الفرقة المسافرة الى الصين الشعبية اثناء تدريباتها**

* تلقى عمر الشريف دعوة من باريس ليبدأ عمله فى فيلم « جحا » الذى يبدأ التصوير فيه فى منتصف اكتوبر القادم

* **سجلت الاذاعة الندوات الفنية الموسيقية التى تعقد فى متحف الفن الحديث وستذاع حلقتا الجزار عزت ابو نقابة والفنانة بهيجة حافظ**

* تستعد نقابة الموسيقيين لاخراج حفلات التسليح بصورة ضخمة ، وقد انضم لهذه الاستعدادات الاغلبية العظمى من المطربين والموسيقيين

* **تدرس غرفة صناعة السينما مشروع اعداد اسابيع سينمائية بالتبادل مع كل من يوغوسلافيا واسبانيا وروسيا والصين الشعبية**

* ينتظر أن تنتهى اللجنة التى شكلت للفصل فى تظلم فريد شوقى من الرقابة التى منعته من انتاج قصة خالد بن الوليد ، خلال الاسبوع القادم

* **وضع احمد صدقى لحنين صعيديين فى استعراض « ليل ياعين » الذى ستقدمه البعثة الفنية الى الصين الشعبية**

* عادت فاتن حمامة من الاسكندرية بعد أن انتهت من المناظر الخارجية لفيلم « لا أنام » هناك ، وقد انتهى عبده نصر من تصوير المناظر الخارجية للفيلم فى القاهرة

* **اتجه الفنيون نحو جبل المقطم لشراء فيللات هناك ، وقد بدا احمد بدرخان فى عملية بناء فيللا**

* سافر حسن الامام الى الفيوم لاختيار اماكن المناظر الخارجية لفيلم « لن أبكى أبدا » الذى ينتجه حسن رمزى وتتولى بطولته فاتن حمامة

* **سجل محمد عز العرب فيلما سينمائيا قصيرا عن اجتماعات اللجنة الخماسية ومؤتمر التليفزيون الذى عقده الرئيس جمال عبد الناصر**

* اتجهت الاذاعة لعمل تسجيلات لآثار الفنانين المصريين أمثال داود حسنى وكامل الخلعى بعد أن تم تسجيل آثار الموسيقار سيد درويش

* **تدربت كريمان على ركوب العجل ، وتدربت آمال فريد على الانزلاق ، استعدادا للقطات الباقية من فيلم « بنات اليوم » وستسجل هذه اللقطات عند عودة عبد الحليم حافظ من الخارج**

* تعود فرقة الريحانى الى القاهرة فى الاسبوع القادم بعد أن انتهى موسمها الصيفى فى الاسكندرية ، وستضم الفرقة عناصر جديدة فى موسمها الجديد

* **ينتظر ان يعلن بين يوم وآخر الغاء الموسم الاجنبى للشتاء القادم**

* انتهى سعد نديم من اخراج فيلم عن حلوان ، بالالوان ، وهو يعد من أنجح أفلام الدعاية القصيرة

* **تبدا شركة افلام الكواكب انتاج فيلم عن احمد عرابى فى اوائل اكتوبر القادم**

* تعتزم فاتن حمامة أن تلتحق بنادى البلياردو لتتدرب على هذه اللعبة وتتمكن من مشاركة زوجها عمر الشريف فى هوايته

* **طلبت بهيجة حافظ من قسم التمثيليات بالاذاعة أن يتيح لها فرصة الاشتراك فى التمثيليات الاذاعية**

* زار سمو الامير فهد ستديو مصر أثناء تصوير فيلم « المجد »

* **قال حسن فايق انه لن يعمل فى الموسم القادم مع اية فرقة مسرحية**

* طلبت مصـــلحة الفنون من المؤسسات الســينمائية فى مصر أن تمدها بمعلومات وافية عن نشاط كل مؤسسة تمهيدا لاصدار دليل عن الفن فى مصر

*** وافقت مصلحة الفنون على تاجيل سفر البعثة الفنية الى الصين الشعبية لمدة عشرة ايام لتتمكن السيدة نفيسة الغمراوى من تدريب اعضاء الفرقة على الاستعراضات الجديدة بعد ان اعفت المصلحة السيدة سعيدة سويترى من مهمتها فى هذه البعثة**

* بدأت الاذاعة فى تسجيل مسرحية « العشرة الطيبة » احدى روائع سيد درويش ، وستذاع هذه المسرحية يوم ١٥ سبتمبر بمناسبة الاحتفال بذكراه ... وقد قامت مطربة معروفة بدور البطولة فى هذه المسرحية

*** وقع اختيار مصـلحة الفنون على ستديو نحاس ليكون مقرا مؤقتا لمعهد السينما بعد ان فشلت المفاوضات مع ستديو الاهرام**

* رشح المخرج بهاء شرف الدين لبطولة فيلمه الجديد « وراء الغمام » سامية جمال وسميرة أحمد

*** سافر وحيـــد فريد ورمسيس نجيب الى لندن يوم الجمعـــة الماضى ليتسلما نسخ فيلم « دليلة »**

* بدأت الجهات المسئولة تنفيـذ قانون الاحداث فى دور السينما ،وقد رأت الاستعانة ببعض الاخصـــائيين الاجتماعيين الى جانب الســلطات البوليسية التى ستنفذ هذا القانون

*** اسفرت المفـاوضات بين فرقتى المسرح الحر والمسرح الغنائى على تكوين شعبة غنائية تمثيلية لتقـــديم بعض الروايات الغنائية فى الموسم القادم**

* أصيب زكى طليمات ببحــة فى صوته منعته عن الكلام ، واضطر زكى الى استعمال الاشارات فى الاشراف على التدريبات المسرحية للبعثة المصرية للصين الشعبية

*** كانت الفرقة المصرية قد اشترت مسرحيات مختلفة من بعض المؤلفين ، وقد اعادت لجنة القراءة الجديدة بالفرقة قراءة هذه الروايات فوجدتها لا تصلح للمسرح فالغت تمثيلها**

* تبودلت عدة رسائل بين مسيو ﭭالا السينمائى الايطالى الموجود الآن فى ايطاليا وبين المســئولين فى مصر بخصوص معهد السينما المصرى ..

*** طلبت الحكومة المجرية من الحكومة المصرية ان ترشح بعض الأفلام المصرية لعرضها فى مهرجان الســينما الذى سيقام هناك ... وقد رشحت مصر خمسة افلام هى « رصيف نمرة ٥ » و « ابن عمرى » و « درب المهابيل » و « صراع فى الوادى » و « ابن النيل »**

* علمنا أن الجامعة العربية تدرس الآن مشروع انتاج افلام كبيرة بالاشتراك مع مصلحة الفنون، وتهدف هذه الافلام الى معالجة القضايا العـربية الكبرى والمفهوم انها ستعرض فى العالم كله

٤ نساء فى حياة روسو

ولد جان جاك روسو فى الثامن والعشرين من يونية سنة ١٧١٢ فى جنيف سويسرا ، من اسرة فرنسية كانت قد هاجرت من فرنسا بسبب الاضطهاد الدينى الذى كان سائدا فى ذلك الوقت . وكان جان جاك الابن الثانى لايزاك روسو ، كما كانت امه سوزان برنار ابنة قس ، وقد توفيت عقب ولادته

علمه ابوه القراءة والكتابة ، وغرس فى نفسه العواطف المشبوبة والاراء الحرة التى تجلت فيما بعد فى كتاباته . ولما بلغ العاشرة من عمره اخذه ابوه وهرب به الى فرنسا ، عقب شجار قام بينه وبين احد السويسريين وحكم فيه على روسو بالسجن ، ومن هناك ارسل جان جاك الى خاله برنار

والحقه خاله بمكتب مسجل عقود ليتدرب عنده ، ثم ارسله الى حفار ليعلمه مهنته فظل عنده ثلاث سنوات هرب بعدها على اثر علقة اراد الحفار ان يؤدبه بها ليعوده الطاعة والنظام . لم يجرؤ الفتى على العودة الى خاله فهام على وجهه فى الشوارع والطرقات مستجديا المارة حتى لقيه قس كاثوليكى ورأى فى وجهه امارات الذكاء فصحبه الى بيته

وبعد ان اعتنق جان جاك الكاثوليكية راى القس ان يوفده بكتاب الى ارملة شابة تقيم فى بلدة «انسى» لكى تتم تعليمه وتحيطه برعايتها . وهكذا كانت مدام دى وارن المراة الثانية فى حياة الغلام

اتخذت مدام دى وارن جان جاك خادما وبوابا وسكرتيرا لها . وكانت طبيعة هذه الاعمال تجعله دائم القرب منها فاحبته واحبها ، على الرغم من وجود الفارق الكبير فى السن والمركز الاجتماعى بينهما . وبعد فترة من الزمن احبت مدام دى وارن فتى آخر فالحقته بخدمتها وطردت جان جاك

هام الفتى على وجهه مرة اخرى وعاد الى حياة التسول والتشرد ، ولما ضاقت به سبل العيش فى بلدة «انسى» رحل الى تورين سيرا على قدميه وكان اذ ذاك فى الثامنة عشرة من عمره . وظل يبحث عن عمل يقيم أوده حتى التحق بخدمة رجل يدعى دى فيرسيلى ، ولكنه مالبث ان طرد

وحن الفتى الى مدام دى وارن فعاد اليها واستقبلته الارملة الحسناء استقبالا حسنا ، ثم مالبثت ان سئمت عشرته فطردته مرة اخرى ، ولكنه ظل يتردد عليها بين الحين والحين حتى ارسلته على نفقتها الى معهد سان لازار ليستكمل تعليمه فى الاداب والموسيقى ولكنه لم يتم دراسته

واراد ان يستغل مبادىء الموسيقى التى تعلمها فى كسب عيشه فراح يعمل مدرسا لها ، وكان نصيبه فيها الفشل ..

ويعتبر روسو عام ١٧٤١ الحد الفاصل بين حياة التشرد والبطالة وحياة العمل والانتاج ، فقد رحل فيه الى باريس وتعرف برجل يدعى ديديرو محرر اول موسوعة اوربية منتظمة ، ورأى ديديرو فى وجهه مخايل النجابة والعبقرية الكامنة فكلفه بكتابة بضع مقالات للموسوعة

وفى عام ١٧٤٣ غير مسكنه وأقام فى فندق حقير تقوم بخدمته فتاة تدعى تيريز لى فاسير وصفها روسو فى كتابه «اعترافات» قائلا : «كانت خادمة قذرة، قبيحة الخلقة ، جاهلة ، غبية ، مقيتة» ورغم ذلك كله فقد ربط الحب بين قلبيهما ، وانجبا خمسة اطفال كان روسو يضع كل طفل منهم على اثر ولادته امام باب ملجأ اللقطاء ..

ومن العجيب ان يعترف روسو بذلك دون ان يخجل ، وهو الذى يعتبر كتابه «راميل» مرجعا هاما فى تربية الطفل وتنشئته ..

وفى عام ١٧٥٠ اعلنت اكاديمية ديجون عن مباراة بين الكتاب لوضع بحث موضوعه «هل ساعد تقدم الفنون والعلوم على افساد الاخلاق او على تحسينها» . واشترك روسو فى المباراة وفاز بالجائزة الاولى . وكان فوزه دافعا له على ان ينتج ، فكتب فى العام التالى اوبريت بعنوان «لغز القرية» . وبدأ اسم روسو فى التألق ، وكثر اصدقاؤه ومعارفه ، وتعرف بمدام ديبيناى فخفق لها قلبه من جديد ، واحبته هى بدورها حتى انها اهدته فيلا انيقة بالقرب من «مونتمورنسى» اقام بها عاما وضع فيه روايته الخالدة «جولى اوهلواز الجديدة» ، ولقيت هذه القصة نجاحا منقطع النظير . ويرجع سبب هذا النجاح الى انه كان بطل القصة الحقيقى ، فهى تدور حول رجل شريد وضيع احب فتاة ذات حسب ونسب ورفض اهلها ان يزوجوها منه ..

واستردت مدام ديبيناى فيلتها عقب شجار قام بينها وبين روسو ، فرحل الى بلده «مونتلوى» حيث وضع فى عام ١٧٦٢ الكتاب الذى بلغ به ذروة المجد والذى يعتبر دستور الثورة الفرنسية وهو «العقد الاجتماعى» .

وفى انجلترا انتابته الهواجس والاوهام . واقام روسو فى شارع بلاتيير وقد ازداد مرضه العقلى فاصبح يعتقد ان اعداءه مازالوا يكيدون له ويدبرون المؤامرات والدسائس حتى كانت القشة التى قصمت ظهر البعير ، ذلك ان تيريز دى فاسير التى اخلصت له سنوات عديدة قد انصته عنها بعد ان علق قلبها بحب صبى اسطبل ، فايقن روسو ان تيريز هى الاخرى قد انضمت الى معسكر اعدائه ، وبذا قضت على ما كان قد تبقى له من هدوء واتزان

ومات جان جاك روسو فى ٢ يوليه سنة ١٧٧٨ بعد ان خلف من الآثار الادبية والنظريات الاجتماعية والاسس التربوية ما خلد ذكراه وجعله من اكبر المصلحين الاجتماعيين

خواطر وذكريات

تخليد الذكرى واجب مقدس

بقلم حبيب جاماتى

عمل مشكور

تقوم لجنة تسمية الشوارع فى بلدية الاسكندرية بعمل مشكور : فهى فى سبيل اختيار نحو ٢٥٠ اسما من الاسماء القومية والتاريخية لاطلاقها على شوارع المدينة التى تحمل أسماء سخيفة ، أو مكروهة ، أو لا تحمل أسماء بالمرة

والعمل المشكور ليس مجرد الاختيار ، بل هو فى حسن الاختيار . وما اختير الى الآن من اسماء لا يترك مجالا لنقد أو امتعاض ...

ولكنه يترك مجالا لملحوظة بسيطة : وهى أن لا تنسى اللجنة فى اختيارها أن تقف عند أسماء الفنانين الذين أنجبتهم العاصمة الثانية ، الفنانين من كل نوع : الممثلين ، والسينمائيين ، والموسيقيين ، والرسامين ، وغيرهم

لفتت الانظار ، بين الاسماء التى وقع عليها الاختيار الى الآن ، أسماء لفيف من الادباء : الآنسة مى ، ملك حفنى ناصف ، نبوية موسى ، زكى مبارك ، خليل شيبوب ، بجانب اسماء تاريخية عظيمة مثل طريق « القناة » ومحطة « الجلاء » وحى « ايزيس » وحى « رمسيس » وعلى الخصوص الاسماء الآتية :

شارع احمد عرابى ، شارع الشهيد صلاح مصطفى ، شارع الشهيد مصطفى حافظ

والاختيار الموفق يسير على هذا المنوال . ولذلك قلنا انه عمل مشكور

ولذلك أيضا قلنا انه يجمل باللجنة أن لا تنسى اضافة أسماء كبار الفنانين الى أسماء المجاهدين والعظماء والادباء الذين اختارتهم . فالاسكندرية غنية بتراثها الفنى ، وبمن أخرجتهم للبلاد من نوابغ المشتغلين فى مختلف الفنون

وسيد درويش وحده مجلد فن !

فعسى أن تستجيب اللجنة الى هذا الرجاء وتطلق أسماء فنية على بعض شوارع مدينتها الجميلة ، لكى تزيدها جمالا وفتنة باحياء ذكرى الذين رفعوا اسمها وسمعتها فى عالم الفنون الجميلة

•

اللوحات

فى دار الاوبرا بمصر مجموعة من اللوحات التى تحمل صور واسماء البعض من كبار الفنانين الذين قام على اكتافهم المسرح المصرى منذ نشاته

لوحات تبقى ذكرى أولئك النوابغ حية بين مواطنيهم ، ولكنها مجموعة ناقصة ... ناقصة جدا ... يسد فيها جزء يسير من النقص الكثير ، من وقت الى آخر ، وعندما تسنح الفرص

ويمكن ، بل يجب أن يسد النقص كله دفعة واحدة ، ولست أدرى ما الذى يمنع المسئولين من القيام بهذا العمل ، كما تفعل الآن لجنة تسمية الشوارع فى بلدية الاسكندرية ...

تردد المسئولون أعواما قبل أن يضعوا لوحة لعزيز عيد بجانب اللوحات الاخرى ...

ولا يزالون يترددون فى وضع لوحات لبقية الفنانين الافذاذ الذين قدمهم المسرح المصرى ، فى نصف قرن ، ان لم نذهب الى أبعد من هذه المدة ...

والاديب الشاعر الفنان مدير الاوبرا أجدر من غيره بتحقيق هذا الواجب القومى نحو أولئك الراحلين ، الذين يجهل الجيل الحاضر عنهم الشىء الكثير ... وقد يجهل أسماء معظمهم !

•

شوارع القاهرة

الاسكندرية أوشكت أن تسبق القاهرة فى اطلاق أسماء الخالدين على شوارعها . فهل يعمد المسئولون فى المدينة العظيمة التى تنتزع اعجاب السائحين انتزاعا ، الى معالجة هذا الموضوع بنفس السرعة التى ينجز بها الوزير البغدادى شق الشوارع الجديدة ، وهدم الاحياء القديمة ، وانشاء الكرانيش على مجرى النهر الفريد ، ومد الجسور فوق مياهه ؟

هذا ما يرجى ...

ويرجى معه أيضا أن ياخذ المسئولون فى القاهرة بعين الاعتبار ما طلبنا من زملائهم المسئولين فى الاسكندرية بأن يراعوه : وهو أن يجعلوا للفنانين – وللادباء طبعا – نصيبا من عنايتهم وهم يختارون الاسماء الجديدة لشوارع القاهرة ...

ان اطلاق اسم « نجيب الريحانى » معجزة المسرح المصرى ، على شارع فى وسط المدينة ، قضى الفنان العظيم فيه الجزء الاكبر من وقته ، كان من الاعمال التى استحقت الشكر والثناء ، فى وقتها .

ويجمل بمن فى يدهم الامر والنهى اليوم ، من هذا القبيل ، أن يجعلوا لغير الريحانى نصيبا من احياء الذكرى وتخليد الاسم أسوة بما فعله أسلافهم مع نابغة المسرح الفكاهى الانتقادى ...

وما يجب عمله فى القاهرة ينبغى أيضا عمل مثله فى المدن الاخرى ، لا فى الاسكندرية وحدها ، اى فى مسقط رأس الفنانين المصريين ، فتطلق اسماؤهم على الاحياء ، والميادين ، والشوارع ، والطرقات ، والمؤسسات ، فى كل مدينة ، وفى كل قرية ...

•

أسماء ...

والاسماء كثيرة ، والفنانون الذين خدموا وطنهم فى آن واحد مع خدمتهم لفنهم ، لا يحصى لهم عدد ... واليك بعضها ، وهى قليل من ذلك الكثير : الشيخ سلامة حجازى ، محمد عثمان ، عبده الحمولى ، سليمان القرداحى ، سيد درويش ، ابراهيم رمزى ، فرح انطون ، أمين صدقى ، اسكندر فرح ، محمد ناجى ، لبيب تادرس ، فؤاد عبد الملك ، مختار ، خليل مطران ، أنور وجدى ، صلاح ذهنى ، سليمان نجيب ، عبد الرحمن رشدى ، عزيز عيد ، وغيرهم وغيرهم ...

ولم أذكر غير البعض على سبيل المثال ... ولم أتطرق أيضا الى ذكر الفنانات من الممثلات اللواتى بلغ بعضهن قمة المجد وذروة الكمال ...

اذكروهم واذكروهن بالخير ، ولتكن الاسماء « الفنية » حية فى الاذهان ، وعلى لوحات تقع عليها الانظار ، فالفن فى مرحلته الحاضرة امتداد لمراحله السابقة وتمهيد لمراحله اللاحقة

ولمصر تراث فنى يجدر بها أن تحافظ عليه لأنه مدعاة للفخر !



سلامة حجازى : صاحب الفضل على المسرح الغنائى المصرى



نجيب الريحانى : اطلق اسمه على الشارع الذى عمل فيه طويلا



الشقراء الذرية ...
تتحرش الى الكواكب

هوليوود — من محمد حسن :

فى استديوهات ريبيلك قابلنا الشقراء الذرية « بتى هاتون » ... لم تكن هيئتها ذرية على كل حال : كانت هادئة جـــدا ، وقد انهمكت فى التدرب على حشو الغليون بالتبغ « لوالدها » روبرت سيمن فى فيلم « زواج فى الربيـــع » الذى تنتجه شركة بيرنا لاتحاد الفنانين ... حتى اذا تأكدت من انها قد اتقنت هذا الفن عادت الابتسامة تضىء وجهها الجميل ، وتشع فى عينيها العسليتين ، ودبت الحيوية فى جسمها الرشيق .. وفى لحظة واحدة ، عادت كما كانت ذرية !.

واخترقنا ديكور حجرة الجلوس ، حيث قدمنى المخرج جيرى بريسلى اليها ، فألقت بالغليون فى حركة رشيقة ، ثم قالت : « مرحبا بأبناء الفراعنة! اية خدمة يمكن ان اقدمها اليكم ؟ »

قلت : « جئت من القاهرة ، لاقدم اليك تحيات قراء الكواكب »

قالت : « يسرنى ان تقـــدر جهودى الفنية فى هذا الجزء البعيد من العالم ... وصدقنى اننى أتوق الى زيارة مصر ، ولكن هؤلاء الناس — واشارت الى ما حولها اشارة مفهومة — لا يدعون لى الوقت الكافى ... ولكنى سأزور ارض الفراعنة فى يوم ما »

ولم يكذب « هؤلاء الناس » ظنها ، فقد وضعوا حدا للحديث بسرعة ، واجلونا عن حجرة الجلوس فى حزم مشوب بالرقة البالغة . ونظرت بتى الى فى اسف ، ثم قالت بسرعة : « اراك فى السابعة بعـــد الظهر » ... وقدمت الى بطاقة تحوى عنوانها ، ثم اقبلت على عملها فى حماس ...

وسر الحماس ان هذا هو الفيلم الاول الذى تمثل فيه بتى ... وقد عرفها قراء الكواكب فى الادوار الاستعراضية والغنائية فى أفلام « الاستعراض الكبير » و « لنرقص » و « الشقراء الذرية » و « حانة الاسطول » ... وبتى تفضل ان تعرفها هوليوود ممثلة لا مجرد راقصة أو مغنية ! ..

وبعد الظهر كنا نلتقى بالممثلة والراقصـــة والمغنية فى منزلها . واستقبلنـــا زوجها « الان ليفنجســتون » — رجل الاذاعة والتليفزيون — وهو يقول ضاحكا : « كلفتنى زوجتى ان استقبل فرعونا شابا ... ويبدو اننى سأستمتع بالمقابلة »

وجلســـنا فى الصالون ، وشرع يتحدث عن عمله ، وعن الاولاد ... كان يتحـــدث عن الطفلتين : ليندسى وكانديس ، ابنتى بتى من زواج آخر ، كأنهما ابنتاه . وتحدث عن مصر : عن الســـد العالى — ولم تكن امريكا قد سحبت عرضها بعد — وعن الثورة المصرية ، وجمال عبد الناصر ، والدور الذى يمكن ان تلعبه مصر الحديثة ، ثم قال : « ان ارض الفراعنة ، وقد عادت اليهم خالصة ، ينتظر العالم من اهلها أن ينهضوا ليحملوا مشعل الحضارة كما فعلوا فى الماضى » .

ودخلت بتى الصالون ، وهى من فرط الحيوية تكاد تقفز فى مشيتهـــا ، وقالت ، وكل قسمات وجهها تضحك : « فيم تتآمران ؟ » فقال زوجها ضاحكا : « كنا نتحدث عن مصر » ... فشرعت ترقص رقصة البطن الشرقية فى رشاقة تحســد عليها ، وادركت أن هذا هو كل ما يهمها ويعجبها من الشرق ...

وجلست بتى تتحـدث عن نفسها ، قالت : « كثيرون يظنون اننى من اقارب المليونيرة المعروفة بهذا الاسم ، والواقع اننا لسنا أقرباء من بعيـد أو قريب . لقد نشأت فى اسرة فقيرة ، وكونت نفسى بنفسى . واسمى الحقيقى بتى جون تورنبرج كان والدى « محولجيا » فى ســـكة الحديد ، ولكنه هجر امى وانا بعد فى الثانية من عمرى ، فاضطرت أن تهجـــر مسقط رأسى الى مدينة لانسنج ، ثم ديترويت ... بحثـــا عن لقمة العيش

« واذكر ان اول عمل لى على المسرح كان فى المدرسة الثانوية ، وكنت حينذاك فى الحـــادية عشرة ، والواقع اننى كنت أهوى الرقص والغناء والتمثيل ، فلما اديت دورى على المسرح المدرسى تلت ثناء أثار فى نفسى الغرور ... فلما بلغت الرابعة عشرة فكرت فى مســـارح برودواى ، وظننت أننى سأغزو الشارع العنيد

« ومازلت أذكر تمنيات والدتى الطيبة فى ذلك اليوم ، والدجاج المشوى الذى زودتنى به لآكله اثناء الرحلة الى نيويورك . ولكن آمالى تحطمت هناك ، ولم افلح فى الغـــزو ، واضطررت الى اقتراض اجر العودة ... ولم أفلح فى المدرسة طبعا ، فتركتها وانا بعد فى السنة الاولى ، لابحث عن عمل أعاون به والدتى وشقيقتى ...

« وجاءت الفرصة فرصا بالصدفة المحضة ، فقد دعتنى شقيقتى ماريون وخطيبها لقضـــاء احدى الامسيات فى نادٍ ليلى وهناك عرفنى رجل كنت قد التقيت به اثناء غزوتى الفاشلة لبرودواى فاحرجنى بأن اعلن اننى ســـاغنى الان . فقمت وغنيت ، وعثر على الرجل المناسب فى الوقت المناسب ، والحقنى بالعمل فى الحال ! ...

« ولكن الفشل ابى ان يتخلى عنى ، فقـــد كنت اخشى مواجهة الجماهير ، ومن ثم كان الاداء سيئا ، فانصرفوا عنى . وسمعت فى احدى الليالى همســـا بين الكواليس : سمعت اننى قد خيبت أمل صاحب العمل ، وانه يفكر فى طردى ...

« فى تلك الليلة تملكنى غضب طاغ ... واعتليت خشبة المسرح وقد صممت على مواجهة جميع الاحتمالات ، ونسيت كل خوف وانا ارقص واغنى واصرخ فى غضب وتحد ... وعلا صوتى على صوت الميكروفون ، فلم أعد فى حاجة اليه ... وادركت أننى لن أخسر شيئا اذا أتيت كل عجيب ، وخرجت على جميع التقاليد ... فأنا مطرودة على كل حال ! ...

« كانت هذه هى البداية الحقيقية ... فقد انتزعت تصفيق الجمـــاهير واعجابهم بهـــذه الضجة من الصراخ والغناء والبهلوانيات ... وفى غمرة الحماس اختاروا لى اسمى الجـديد « هاتون » الذى لازمنى حتى اليوم ...

« وصدقنى ان عملى فى المسرح والسينما لم يكن مفروشا بالورود ، وانما كانت هناك مطبات كثيرة ، وكان هناك شعور غريب يلح على فى بعض الاوقات ... كنت اربح ربحا طيبا ، ولكنى كنت أشعر بالتعاسة لاننى كنت اشعر أننى لا أتقن فن التمثيل ، وان الغناء والرقص ليسا كل شىء ... ولم يكن لى بد من مغامرة جديدة ، فتخليت عن مرتبى الضخم كراقصة ومغنية ، لاعمل فى فرقة مسرحية متجولة ، وهناك تعلمت التمثيل ... وبعدها أمكننى أن أواجه السينما فى تحـد ... شأنى دائما فى الحياة ، فربما يدهشك أن تعلم اننى لا أعيش الحياة ... وانما أتحداها » ! ..

صواريخ

◉ الزواج جميل ولكن الحيـــاة بعـــد الزواج هى المليئة بالمتاعب

امبروز بيرس

◉ الفرق بين الذكاء والثقافة ان الاول يضمن لك الرغد

آنون

◉ الصيف .. فصل تجد فيه قريبك البعيد غير بعيد !

كارى ويليامز

◉ نصف متاعبنـــا اننا نشـــعر حيث يجب ان نفـكر .. ونفـكر حيث يجب أن نشعر !

جون كولنز

◉ آخر شىء يظل يتحرك فى الرجـــل وهو يموت قلبه .. وآخر شىء يظل يتحرك فى المرأة وهى تموت لسانها

جورج شابمان

◉ المدرس .. شـــخص يتكلم والجميع نائمون ..

ه. اودن

◉ لاتسرق ، فانك بهـــذا لن تنجـــح غش فقط

امبروز بيرس

◉ الوقت الذى تجلس فيه الى نفسك لايضيع سدى

توماس مكبس

◉ ثق بكل انســـان لكن باشر امورك بنفسك

شارلى شابلن

◉ معظم ملابس الفراء يؤخذ من الحيوان الذكر

شايفر

◉ هناك ثلاث طبقات من الناس .. طبقة تموت من فرط العمل ، وطبقة تموت من فرط القلق ، وطبقة تموت من فرط الملل !

بيلى روز

◉ اذا اردت تحقق الحلم فاستيقظ !

جيمس ماسون

◉ الذاكرة .. هى الشىء الذى ننسى به !

كلير بلوم

◉ لاتسأل فتاتك عن الماضى الذى كان .. حاول أن تعرف الماضى الذى سيكون !

لورانس أوليفييه

◉ خير المتحدثين من يحسن الاصغاء ..

الدوس هكسلى

قصة الطربوش المائل ... و"طلب" الأحمر

كان يجلس بطربوشه الطويل الفاقع اللون ، المائل كثيرا على الجهة اليسرى من رأسه ، وراء محمد عبد الوهاب يردد الغناء مع بقية أفراد «الكورس» الذين يصاحبون المطرب الكبير، واليوم – وبعد ربع قرن تقريبا من الكفاح والصبر والعرق والدموع – قد تخطى أفراد الكورس جميعا ليحتل مقعد المطرب

انه المطرب الشعبي محمد عبد المطلب يروى لك قصة حياته بمرها وحلوها دون رتوش ..

يقول عبد المطلب أو «طلب» كما يحلو لجمهوره ان ينادوه أو كما يحب هو أن يسمى :

–انا اليوم أبلغ من العمر ٤٤ سنة . وعندما ابتدات فهم مايدور حولى علمت انني لم اكن اول ابناء والدي «عبد العزيز الاحمر» ، فقد سبقني الى الحياة شقيقان .. كما انني لم ابق آخر العنقود ، فقد جاء بعدي اربعة اشقاء آخرين، اختطف الموت منهم اثنين رحمهما الله

«وعندما بلغت الرابعة من عمري ، وكان والدي قد ترك عمل الحكومة واشتغل ناظرا لزراعة أحد الاعيان ، الحقني بكتاب الشيخ السنباطي ، وكان هدف والدي الاول هو ان احفظ القرآن لكي يرسلني لاتمام تعليمي بالازهر

«ولكني لم أكن أميل الى التعليم اذ انني كنت اهوى الغناء منذ نعومة أظفاري .. وكنت في بلدنا اهرب من المنزل ومن المدرسة بعد أن تركت الكتاب لاذهب الى قهوة «الخواجه اسكندر» لاستمع الى المواويل التي تغنى على انغام الربابة والمزمار البلدي ، وكان يقيم في بلدتنا في هذه الاوقات المطرب الشعبي المعروف عبداللطيف البنا وكنت من اشد المعجبين بغنائه وصوته الساحر الجميل

وتغلغل حب الغناء في نفسي فكنت أغني في المنزل وفي الطريق وفي القهوة البلدي ، وفكرت في الهرب من البلد والسفر الى القاهرة حيث الاضواء تسلط على الغنائين ، ولكني احجمت خوفا من الفشل ومن العائلة ، وبحت بالامر الى اخي الكبير الذي شجعني على ذلك ووعدني بأخذي معه الى القاهرة عند سفره

«ولما حانت لحظة الرحيل ودعت الاهل والاصدقاء وكلي أمل بالنجاح والفوز ..

وفي يوم ٤ اكتوبر سنة ١٩٢٥ كانت قدمي تطأ أرض القاهرة لاول مرة في حياتي .. وكنت اسمع عنها من كل من يسافر اليها ويعود من أهل شبراخيت ، وأول مابحثت عنه في القاهرة هو الترام

وعندما ركبته لاول مرة انكفات على وجهي عندما سار دفعة واحدة ، ونظرت حولي فوجدت اخي يضحك ملء فمه وبقية الركاب ينظرون الي في ابتسامة ذات مغزى ومعنى ، وكأنهم يقولون : «فلاح» ، فطأطأت رأسي خجلا ونظرت الى اخي نظرة كلها عتاب فقد كان عليه أن ينبهني الى مثل ذلك ..

•

«وفي القاهرة التحقت بمدرسة محمد علي ومكثت بها حوالي عام .. ولكن الغناء والموسيقى كانا شغلي الشاغل ، فلم افلح في الدروس وظلت الغباوة والبلادة في العلم ترفرف على عقلي ، ومن ثم قرر اخي ان يلحقني بمعهد الموسيقى العربية ، ولم يعلم والدي بهذا الامر وظل يرسل الى مصروفي الشهري وكان مبلغ ٣ جنيهات دون انقطاع ظنا منه أنني أدرس العلم في المدارس ، ودرست الموسيقى في المعهد على يد المرحوم حسن الانور ، ولكني فشلت أيضا في ذلك ومن ثم قررت أن اتجه الى الغناء مباشرة ، وتوجهت من فوري الى المرحوم داود حسني وطلبت منه أن يعلمني أصول وقواعد الغناء فاستطعت بهديه وتبصيره أن اعبر الطريق دون أن اتعثر كثيرا .. ومازالت «الاقلام والعلق» التي كان يتحفني بها المرحوم داود حسني اسبوعيا – ولم تكن تقل عن ثلاثة او اربعة – لها صداها في اذني حتى اليوم..

«وصرح لي المرحوم داود حسني بعد تعليم استمر عامين بأن عودي أصبح صلبا، وأن مواهبي قد اكتملت وفي امكاني الغناء ، ولكنه نصحني بأن لا اقدم على الغناء الا بعد عام واقترح على ان اقضي هذا العام في اداء الاذان بالجامع ، وكنت اسكن في هذه الايام في عطفة البرديني بحي المغربلين ، واتفقت مع مؤذن الجامع هناك على ان اعطيه مبلغ ١٥ قرشا شهريا على أن يسمح لي بالقيام بدوره في اداء الاذان.. وبقيت عاما كاملا أؤذن في الجامع وكان ذلك من الاسباب الاولى في نجاحي ..

«وبعد ذلك مهد لي المرحوم داود حسني الطريق الى الجمهور ، وكان مع المعجبين بصوتي في هذه الايام المرحوم محمود الشيمي تاجر الخضار الشهير ، فقام بدعاية قوية عن قيامي باحياء احدى الحفلات الغنائية على مسرح حديقة الازبكية ، ونجحت في اول مرة أواجه فيها الجمهور ، وكانت اول مقطوعة غنيتها من تلحين أستاذي المرحوم داود حسني .. ثم غنيت مقطوعات أخرى للموسيقار محمد عبد الوهاب..

«وفي عام ١٩٢٦ اشتغلت مع محمد عبد الوهاب فقد كان الاستاذ عبد الوهاب أستاذا «للنوتة» في معهد الموسيقى عندما التحقت به ، وكان مرحا طيب القلب مؤدبا الى درجة الخجل ، وكان يسكن في حي باب الشعرية . وكثيرا ما كان يحلو له أن يقطع الطريق بين المعهد ومنزله سيرا على الاقدام وبعد منتصف الليل ، وغالبا ماكنت أصحبه في هذه الرحلة القصيرة ، وبمرور الايام توطدت الصداقة والصلة بيني وبينه ، حتى أننا لم نكن نفترق الا قليلا ، وحدث بعد أن فكرت في الاستقلال بعملي أن قصدت الموسيقار عبد الوهاب وشرحت له الامر وطلبت منه أن يلحقني معه بين افراد الكورس «مذهباتي»

«ولم يرفض عبد الوهاب هذا الطلب ، وبذا اصبحت أحد أفراد الكورس الذين يرددون الغناء خلفه ، وجبت معه جميع الاقطار العربية ، وظللت معه حتى عام ١٩٣٢ ، عندما فكر هو ان يعتزل الغناء المسرحي ويتجه الى الانتاج السينمائي وكان قد وعدني بالعمل معه في فيلم الوردة البيضاء ، الا انه لم يف بوعده وسافر الى باريس دون أن يأخذني معه ، وعدت للبحث عن رزقي مرة أخرى ..

«وعدت أبحث عن عمل بعد أن تركت محمد عبد الوهاب ، والتحقت بفرقة بديعة مصابني صاحبة الفضل الاول في اظهار مواهب كثيرة من المطربين والموسيقيين والفنانين والفنانات ومنهم المطرب فريد الاطرش ومحمد فوزي وابراهيم حمودة ومحمود الشريف وعزت الجاهلي وفريد غصن ، ومن الفنانات تحية كاريوكا ، وكنت أقوم بالغناء بين الاسكتشات كما كنت انا وفريد





صورتان تذكاريتان لمحمد عبد المطلب في شبابه ، ويرى الى اليمين مرتديا طربوشه التقليدي ، والى اليسار بدون طربوش وقد بدا شعره غزيرا



صورة طريفة تجمع بين محمد عبد المطلب والموسيقار محمد القصبجي وعازف القانون عبده صالح وهم يضحكون لنكتة أطلقها عبد المطلب ..

الاطرش نقوم بالغناء «دويتو» بينما كانت ترقص السيدة بديعة .. كل هذا نظير ثلاثة جنيهات مصرية ونصف !

«ومكثت عند بديعة فترة طويلة قفز فيها مرتبي من ثلاثة جنيهات ونصف الي سبعة جنيهات ثم تركت الفرقة وعملت فى الافراح والسهرات والاذاعة»

◉ **كم مرة تزوجت ؟**

– تزوجت ثلاث مرات ، المرة الاولى كانت لها قصة لاتنسى ، فعندما كنت فى الجزائر فى رحلة مع الفنانة المرحومة ببا عز الدين طلبت منها أن أتزوج من شقيقتها ، فوعدتني بذلك ، وعندما عدت الى القاهرة قمت برحلة اخرى مع ببا وصاحبتنا فيها شقيقتها ، وهناك فى بيروت تم الزواج فى المحكمة الشرعية، وعدت الى الاسكندرية أنا وزوجتي وعشت معها ٩ سنوات وأنجبت منها ولدين توأمين هما «نور الدين وبهاء الدين» وهما طالبان فى المدرسة المحمدية بالحلمية الجديدة ، وفكرت زوجتى فى الاشتغال بالفن واختلفت معها وتم الطلاق

«والزواج الثانى كان من الفنانة «نرجس شوقى» وقد تم فى بغداد ، ولكن زواجنا لم يدم طويلا

«والزواج الثالث والاخير هو ما اعيش فيه الآن فى سعادة وهناء ارجو ان يديمهما الله علينا وانى انتظر حادثا سعيدا ان شاء الله»

◉ **ما رأيك فى الطرب والموسيقى اليوم ؟**

– ان الفنان لابد له أن يجارى الزمن ويسايره، انى أومن بالتجديد ولكننى لا اهضم الموسيقى الجديدة ولو انني مضطر ان اسايرها لكى لا أتهم بالجمود وعدم تقديم الالوان المختلفة ، وأنا من مدرسة الاستاذ الكبير صالح عبد الحى ولكنى مرن ، سايرت الحديث ومازلت محتفظا بطابعى الشرقى ..

•

◉ **ما هى الاغنية التى تعتز بها ؟**

– هما فى الحقيقة اغنيتان ، الاولى اعتقد انها كانت السبب فى نجاحى وهى اغنية «بتسألينى باحبك ليه» ، ولهذه الاغنية قصة طريفة ، فقد وضع كلماتها عثمان ابن الليل ، وباعها الى شركة بيضافون ، وشاءت الظروف ان يتقابل عثمان ابن الليل المؤلف مع صديقى الاستاذ محمود الشريف ويصحبه معه الى شركة بيضافون ، وهناك عرضت عليه كلمات الاغنية فوافق الشريف على تلحينها .. وفعلا تم تلحين الاغنية بدون العثور على المطرب الذى سيغنيها ، ولكن محمود الشريف استطاع أن يقنع الشركة بأن اغنيها ، ووافقت الشركة وغنيتها واخذت فى مقابل ذلك مبلغ جنيهين ..

«والاغنية الثانية التى أعتز بها هى من تلحين الموسيقار «رياض السنباطى» وان كان قد مضى عليها اكثر من ١٤ عاما الا انها مازالت محبوبة وتطلب منى كثيرا ، واعتقد ان السنباطى قد وضع لحنها لتغنى بعد نصف قرن ، والاغنية هى : «شفت حبيبى وفرحت معاه» .. ومن الاغانى الحديثة التى اعتز بها «بياع الهوى» ، «بابايعنى وانا شارى»

واردنا أن نختتم حديثنا مع المطرب عبدالمطلب فوجهنا اليه هذا السؤال :

◉ **منذ متى وانت تلبس الطربوش ؟**

فضحك وقال :

– انى البس الطربوش منذ اليوم الاول الذى دخلت فيه الكتاب ، اى من حوالى ٤٠ عاما ، وحرصت على ارتدائه منذ هذا التاريخ ، وقليلا بل قلما اخلعه ، وحاولت مرارا ان أغير وضعه على راسى ولكنى كنت أجد ان منظرى يتغير تغيرا كبيرا . ولذا آثرت ان اتركه كما هو مائلا على الجهة اليسرى من رأسى .. والمرة الوحيدة التى تنازلت فيها عن الطربوش كانت فى يوم الاحتفال بعيد الجلاء ، فقد الح على عبد الوهاب فى ذلك لان جميع زملائى كانوا بدون غطاء رأس . وقبلت ان استغنى عن الطربوش طوال هذه الفترة ، وما أن انتهيت من الغناء حتى اسرعت الى طربوشى اقبله واضعه على رأسى ..»



•

«انني البس الطربوش منذ اليوم الاول الذى دخلت فيه الكتاب ، أى من حوالى ٤٠ عاما ، وحرصت على ارتدائه منذ هذا التاريخ ..»

•



«لقد تغلغل حب الغناء فى نفسى فكنت أغنى فى المنزل وفى الطريق وفى القهوة البلدى، وفكرت فى الهرب من البلد والسفر الى القاهرة حيث الاضواء تسلط على الفنانين ..»

الليدى شاترلى تكره الصحافة



«ابدات حياتى الفنية بالقوة .. دون رغبـــة او طموح»



ان هواية دانييل داريو هى تربية الكلاب والقـــطط .. وترى وهى تلاعب كلبهـــا فى حديقة فيلتها !



لندن : من سعيد لطفى

شهدت عرضا خاصا لفيلم «عشيق الليدى شاترلى» ومؤلف القصة هو الاديب الانجليزى المعروف «لورانس» وتلخص القصة فى ان سـيدا واسع الثراء عاد من الحرب مقعدا بشـلل نصفى

ويطلب الزوج من زوجته ان تجىء له بولد يرث اسمه وامجاده ، وتحت تأثير الالحـــاح تسقط الزوجة مع حارس المزرعة ، وتنجب ولدا ، ولكنها



«كنت فى الثالثة عشرة من عمرى عندما امرتنى أمى ان اذهب الى الاستديو لمقابلة مخرج مشهور ..»



«اننى احب الصحفيين كاصدقاء،ولكننى اكره صداقتهم !»

تحب العشيق وتترك قصر زوجها لتهرع وراء حارس المزرعة فى كوخه الحقير

وشهدت معنا العرض بطلة الفيلم دانييل داريو ، وسألتها عن رايها فى هذه القصة الجريئة ، فقالت انها سورة من الواقع ليست بعيدة عنها وان كنت قد عشت فى دور بطلتها ستة شهور لاقوم بدورى كما يجب ورايى ان هذه القصة من اصلح القصص للشاشة ، فهى تواجه الواقع الذى يقول أن الجنس هو القاسم المشترك الاعظم فى كل نواحى حياتنا

وسألتها :

ـ كيف بدات حياتك الفنية ؟

ـ وأجابت :

ـ بالقوة .. دون رغبة او طموح ، اذ كنت فى الثالثة عشرة من عمرى عندما امرتنى امى ان اذهب الى الاستوديو لاقابل مخرجا مشهورا ، وكان ذلك فى عام ١٩٣١ وهو مسيو فنداك الذى كان يبحث عن طفلة ليسند اليها دورا صغيرا

«ومن هذا اليوم تعاقد معى الاستديو وظل عقدى يجدد كلما انتهى من تلقاء نفسه»

قلت :

ـ ماهى هواياتك ؟

قالت :

ـ الكلاب والقطط وعندى منها عشرة ، بعضها يشاركنى فى حجرة نومى مع زوجى ، وأحب القراءة والموسيقى ، أما هوايتى المفضلة فهى كراهية الصحافة

«وقد تولدت فى نفسى هذه الكراهية من كثرة المقالب التى لاتنتهى ، فكم من مرة طلقونى وزوجونى ، بل اذكر مرة أنهم قتلونى ونشروا النعى عندما اصبت فى حادث سيارة

«اننى احب الصحفيين كاصدقاء ، ولكننى اكره صداقتهم لانهم يبحثون دائما عن حديث اوخبر اوعنوان مثير»



سفراء كيوبيد . (بقية)

آخر فى ذلك الحين ، وكانت فاتن خالية البال تماما مما يشيع الناس عنها

وعماد حمدى من خير الممثلين الذين قاموا بدور العاشق على الشاشة، قام به منذ عام ١٩٤٦ حتى اليوم بلا توقف ، ولكنه ميال فى هذه الايام الى أن يترك هذا الدور بحكم السن . لان عماد أشجع ممثل عندنا فيما يتعلق بالسن ، وهو يعترف لك بانه تجاوز السابعة والاربعين، وانه لا يرى باسا فى القيام بأدوار « الجران بريميه »

•

وفريد الاطرش عاشق خفيف الروح ،لايقول الغزل نثرا انما يغنيه شعرا ولحنا ، ولهذا فان كل قصص الحب التى اشترك فيها فريد مسجلة فى أغنيات تروى لك كل المواقف التى وقفها كعاشق ! وقد صب فريد خلاصة فنه فى عشرات الالحان الجميلة فى أفلامه المختلفة ، وتعتبر الالحان التى وضعها لسامية جمال من أجمل ما وضع ، شاء أم لم يشأ ... ربما لان فريد عاش فى قصة حب حقيقية ايامها . فالهمته الشىء الذى ردده كل الناس معه . والهام فريد يواتيه فى كل وقت ... ولكنه يبلغ القمة فى حالات الحب ... فهل فى جعبة فريد حب جديد ؟!

وقصص فريد فيها دائما أسى ، ومن الاسى ينبع هذا الجرس الجميل الذى ينفذ الى القلب من صوت العاشق المظلوم ... او العاشق المحروم ، أو العاشق اليائس ... حسبما تكون الظروف

•

ولم يستقر عبد الحليم حافظ على نوع من العشق يشتهر به ، لانه فى بدء حياته الفنية

ومحسن سرحان ينحو فى عشقه على الشاشة نحوا حزينا ، ربما لان اكثر أدوار العشق التى اداها كانت من اخراج حسن الامام ، وحسن من هواة المأساة وقد صبغ بها محسن حتى لن يتخلى عنها الا فى دور بهيج ، مفرح !

واحمد رمزى يمثل الجيل الجديد فى العشاق، فهو شقى ، وفتوة ، أى ليس عنده مانع من أن يتشاجر ويتلاكم ويسيل دمه من أجل حبيبته ، ثم انه يحب « طيارى » بسرعة ، لان فيه طابع عصر السرعة ...

وينتظر لاحمد مستقبل عظيم فى أدوار العشق ...

•

وعندنا عشاق بلطجية يعيشون على النصب والسلب ولهم عاشقات يحضرن لهن المال بكل الوسائل المشروعة - أحيانا - وغير المشروعة فى أكثر الاحيان ، وعلى رأس هؤلاء محمود المليجى وفريد شوقى . وهما يقدمان لونا من العشق يعيش فعلا، وان كانا يعيشان فى حياتهما الخاصة كزوجين نموذجيين ... محمود المليجى زوج لعلوية جميل منذ أكثر من سبعة عشر عاما، وفريد شوقى زوج طيب وأب عطوف ، وهو يعيش مع زوجته هدى سلطان فى جنة سعيدة

وفى الأدوار التى تقلدها شكرى سرحان من أدوار العشق أثبت انه فنان له فى المستقبل اضعاف ماحققه فى ماضيه وحاضره ، ومثله تماما عمر الشريف الذى تزوج فى أول دور قام به كعاشق ، وهو دوره فى فيلم صراع فى الوادى

وقد شق عمر الشريف طريقه فى الخارج ، فى باريس وروما حيث لمع اسمه ... لا أبالغ لو قلت لمع هناك أكثر مما لمع هنا . وقد وقف هناك أمام عاشقات شقراوات ...

ومعذرة لفاتن حمامة !

بيني وبينك

بهدلة ..

.. كان ردك الساخر على سؤالى سببا فى بهدلتى والسخرية منى بين اخوانى .. سامحك الله يا عمو طرزان !

الموصل : ادريس جاسم البارودى

◉ معلهش .. بتحصل فى احسن العائلات !

اقتراح

.. اقترح على المخرج نيازى مصطفى ان يقوم باخراج فيلم عن موقعة كربلاء ومقتل الحسين بن على رضى الله عنه

بورسودان : على عثمان آدم

◉ ياريت ! ولكن بعض الجهات عندنا تنظر الى الافلام ذات الصلة بالشخصيات الدينية ، بالعين الحمراء ماتعرفش ليه !

مريض

.. انا مريض بمستشفى الروضة ، وقدطلبت صورة من الفنانة سامية جمال ولكن لم يصلنى منها اى رد فلماذا ؟

الروضة : مصطفى صالح

◉ لعلها خشيت عليك من «المضاعفات» ..

شادية

.. اليس فى نية الفنانة شادية الزواج بعد انفصالها عن عماد حمدى ؟

نجع حمادى : ادوار هنرى

◉ النيات لله !

يا اولاد الحلال

.. نشرتم عدة اسئلة للقارىء «امورى داود الرماحى» من العراق ، ولما كان لصاحب ذلك الاسم علاقة بمهمة عائلية فنرجو ان تكرموا بعنوانه او تجعلوه يتصل بى بعنوان : «عبد الحسين الرماحى» بغداد . العراق . مصرف الرهون»

بغداد : عبد الحسين الرماحى

◉ تكرم يا اخا العرب !

جلال حرب

.. لم نعد نسمع عن الفنان الجامعى «جلال حرب» .. هل اعتزل الفن لكى يتفرغ للمحاماة ؟

الاسماعيلية : مهدى صالح اسحق

◉ يظهر كده !

اجمل ...

.. هل رايت بنعتك اجمل من افلام فاتن حمامة ؟

بغداد : جميل صبرى

◉ ايوه .. فاتن حمامة نفسها !

حرية الراى

.. ادهشنى ان ارى بعض القراء يسالونك اسئلة تافهة ، والبعض الاخر يتهجمون عليك باسئلة ساخرة ، فلماذا تنشرها ؟

الموصل : غسان جابرو

◉ عملا بمبدأ حرية الرأى والتريقة !

شبيه

.. بعض الذين راوك يقولون انى اشبهك شبها كبيرا

لبنان : ع.ا

◉ معلهش ! قسمتك جت كده !

مجموعة

.. عندى مجموعة من الاغانى من تاليفى فهل ارسلها اليك ؟

فرشوط : عبد الوهاب محمد احمد

◉ لا فى عرضك .. ارسلها الى الاذاعة اوالى من شئت من الملحنين توفيرا للوقت .. وقتى انا على الاقل !

ضرب ...

.. فى فيلم «ظلمت روحى» كان محسن سرحان يضرب الفنانة «منى» ضربا شديدا .. هل هذه الضربات حقيقية ؟

أربيل ، العراق : كريم العلاف

◉ كلا .. بل خدعة سينمائية ، عقبال عندك !

ممكن !

.. هل يمكنك مقابلة الفنان فريد الاطرش لتقول له ان احد ابناء الكويت بيسلم عليك ؟

الكويت : على سلطان على

◉ افتكر ممكن !

استعراضات

.. اليس لدينا فى استوديوهاتنا المصرية الاستعدادات الكافية لاخراج افلام استعراضية ضخمة مثل «اعظم استعراض فى العالم» و«فتيات الميناء» وغيره ؟

قصر الدوبارة : بحر السيد احمد

◉ لحد دلوقت .. مافيش !

زعل ناعم

.. اوجه هذا الكلام الى القارىء «اسماعيل محمد بالعريش» الذى يقول انه احيانا لايطيق سماع أغانى عبد الحليم حافظ .. ان كلامه هذا لايمكن ان يؤثر فى ملايين المعجبين باغانيه .. وقل له بالنيابة عنى يلايمها ويسكت والا ..؟

الفجالة : آنسة سلوى محمد محمد المقربل

السويس : آنسة ديرى ب

◉ لايمها واسكت يا اسماعيل والا ..؟

الكواكب

مجلة أسبوعية

تصدر عن « دار الهلال »

شركة مساهمة مصرية

•

رئيس التحرير : فهيم نجيب

مدير التحرير : مجدى فهمى

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك «المبتديان سابقا» القاهرة - تليفون ٢٠٦١٠ - عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية - القاهرة

كلمة ونص

على حمزه هنكه ـ طرابلس . ليبيا : اهنئك بهذه «الحداقة» ..

عمر محمود ريان ـ بيروت . لبنان : انتظر حتى يفتح معهد السينما الحكومى ابوابه فى الموسم الدراسى القادم لتعرف شروط الالتحاق به ..

هاشم العانى ـ بغداد : شكرا على شعورك نحو مصر ونحو الرئيس جمال

ع.ع ـ عمان. المملكة الاردنية : اسطوانة «احبك وانت فاكرنى واحبك وانت ناسينى» يمكن الحصول عليها من فرع شركة كايروفون فى عمان

كمال محمد الشامى ـ منيا القمح : عبدالحليم حافظ بعمارة السعوديين بالدقى بالقاهرة

محمد حسين الشريف ـ بنى غازى . ليبيا : الفنانون على وجه عام كسالى بطبيعتهم ، واشق شىء عليهم هو الرد على المكاتبات .. هذه هى الحقيقة يا اخا العرب !

عبد العاطى حسن طه ـ العامرية : اطلب صورة ايمان ، من ايمان ، وقد نشرنا عنوانها اكثر من مرة فى باب «كلمة ونص»

عبد الوهاب ناجى ـ بغداد : سعد عبد الوهاب يشكرك على تحيتك له .. انبسط بقى ياعم ، بس مش «بسطة عراقية» ..

ف.ع.ط ـ حلب . سوريا : الصغيرة فيروز تقوم الآن برحلة فنية الى الاقطار العربية مع «الفاميليا» .. وعنوانها فى القاهرة : ارض شريف بشارع عبد العزيز

جميل صبرى ـ بغداد : لو لم تجد الجماهير فى أفلام فريد الاطرش ما يرضيها لما استقبلتها بالتشجيع ولما صادفت هذا النجاح ..

ابو العباس وسلوى خطاب بالاسكندرية وكاظم قاسم الموسوى ـ بغداد : المطربة صباح بشارع النيل رقم ١٨٤ بالعجوزة وهذا هو عنوانها الجديد

عبد الوهاب نصر موافى ـ بنى مزار : سيبك من مراسلة بنات هاواى أو واق الواق ، والتفت الى مذاكرة دروسك احسن وارخص !

محمد احمد عرفه ـ طنطا : المخرج ابراهيم عمارة بمصر الجديدة شارع العدل رقم ١٧

عبد الحميد الهاشمى ـ البصرة : كل صورة تنشر فى الكواكب تحفظ فى أرشيف «دار الهلال» ولايمكن اهداء نسخ منها الا فى أحوال خاصة .. فاكتف بصور نجمتك «روندا فليمنج» التى نشرت فى الكواكب ، وأمرك لله !

ف.ن ـ طنطا : ركن الهواة لايرد على الرسائل لان المشرفين عليه ليسوا من «هواة المراسلة» ، والموسيقار زكريا احمد بشارع كامل صدقى رقم ٥٤ وابق سلم لى وحياة والدك !

طالب احمد ـ الموصل : بدات عندنا نهضة سينمائية جديدة سوف تلمس آثارها قريبا ..

آنسة طرزانة العراق ـ بغداد : لا استغرب هذا الذكاء وهذه «الحداقة» على «طرزانة» عراقية

احسان صالح راوندوزى ـ العراق : مادمت تتضايق من اغانى ذلك المطرب ، فلا تسمعها .. ماحدش اجبرك على سماعها !

طقم اسنان !

.. انا معجبة بفريد الاطرش اعجابا شديدا ولو لم اكن عجوزة وليس لى اسنان لما توانيت عن عضه

الموصل : شيتا ام الكوانى

⊙ يمكنك استعمال أسنان صناعية للاعراب عن هذا الاعجاب «المهيب» !

عزرائيل !

.. هل تعرف عنوان سيدنا عزرائيل ؟

بغداد : سهام.ف.البغدادى

⊙ كلا .. ولكن فى امكانى نشر عنوانك ليشرفك بزيارته ..

حب ...

.. هل صحيح ان المراة لاتحب فى حياتها اكثر من مرة ؟

القاهرة : آنسة ل.ن.م

⊙ نعم .. ولكن هذا لايمنعها من الزواج اكثر من مرة !

نعمة ...

.. مارايك فى الرجل الذى تتوفى زوجته فيترمل سنة واحدة ثم يتزوج بعدها ؟

بيروت : آنسة اميرة ع.ع

⊙ رايى انه لايستحق نعمة الترمل !

قصة حزينة

.. عندى قصة حزينة فهل ارسلها للمخرج حسن الامام ؟

فرشوط : ط.م.ا

⊙ ارسلها اليه .. ولو انه يختار قصص احزان!

مهلبية ...

.. ما رايك فى «ماريلين مونرو» ؟

العراق : اونك محمد رفيق

⊙ رايى انها قطعة «مهلبية» صنعت على شكل امراة ، فهى تصلح «للاكل» أكثر من صلاحيتها لاى شىء آخر !

احتجاج !

.. لماذا لانرى صورة الفنان صلاح ذو الفقار فى هدية الكواكب ؟ هل هو لايعتبر من اهل الفن والا ايه ؟

الاسكندرية : آنسة ن.ا

⊙ من قال انه ليس من أهل الفن .. ده «الفن» نفسه !

بنطلون ماجدة !

.. قرات فى احدى المجلات ان الفنانة ماجدة لاترتدى البنطلون الا امام المصورين ، ولكنى رايتها فى الصيف الماضى على بلاج بورسعيد مع على الزرقانى وهى بالبنطلون فهل كان هناك مصورون؟

بورسعيد : آنسة نادية عبد الفتاح حمزه

⊙ ان القرار الذى اتخذته ماجدة بشأن البنطلون سيعمل به ابتداء من هذا الصيف، والايام التالية

ايه المناسبة ؟

..شاهدت فيلم «ايام وليالى» وفيه اغنيتان هما : «ايه ذنبى ايه» و «توبة» ولكنى لم اجد لهما اية مناسبة ، فما سبب حشرهما فى الفيلم ؟

ام درمان : عبد الوهاب محمد الحبشى

⊙ اهى حاجة تفرح «المتفرجين» ..

جنيفر جونز

.. هل صحيح ان ماجدة تعتبر نفسها شبيهة «جنيفر جونز» أم تخدع نفسها ؟

العراق : فريال محمد نورى

⊙ هى حرة فى نفسها !

ايمان

.. هل الفنانة «ايمان» مصرية الاصل ؟

البصرة : آنسة كريمة على المنذر

⊙ زى كده ..

طرزان



السيد عدنان دير عطانى

السيد عدنان عربى مكافح وقد بذل جهدا صادقا لكى يحصل على حقوق توزيع الفيلم الكبير «كفاح ورماح» الذى يحارب الاستعمار ويلهب الشعور الوطنى فى هذا الوقت العصيب

وقد رأى السيد عدنان أن يتولى توزيعه فى الشرق الاوسط أحد ابناء العروبة وتقوم بتوزيعه فى امريكا شركة يونيتد ارتستس .. وفى بقية انحاء العالم فتوزعه شركة يونيفرسال والفيلم بالالوان الطبيعية تكنيكولر ..

ثوب الملائكة

مسرحية قصيرة للكاتب المجرى ملنار

الاشخاص : هى فاتنة فى جمال الغانيـــات وثياب الملائكة ..

هو رجل قطع الشوط الاكبر فى رحـلة الحياة ، ثم شاب وسيم فى مقتبل العمر

المنظر : صباح يوم من ايام الخريف ، على ضفة نهر صغير ينساب بهدوء وتعلوه جبال شاهقة مكللة بضباب قاتم

المكان : شرفة فسيحـــة ذات واجهـــة زجاجية

الزمان : الساعة السابعة صباحا

هو : يالها من مفاجأة جميلة .. انت فى مثل هذه الساعة المبكرة ؟

هى «بعدم اكتراث» : نعم

هو : هذه اول مرة اراك فيها وحيدة ..

هى : ...

هو «بعد فترة صمت قصيرة» : ان من العسير أن نصادف ارملة جميـــلة وحدها اذا كانت هى لاتريد ذلك

هى : اننى اخالفك الراى فالارامل دائما وحيدات ..

هو : هل أفهم من هذا ان علىان انصرف؟

هى : ليس هذا ماقصدته .. ولكن الجو المشبع بالرطوبة والضباب الذى يلف المكان يجعلاننى أشعر بالكآبة ..

هو : اننى أعرف دواء فعالا للكآبة ..

هى «بلهفة مصطنعة» : بربك دلنى عليه

هو : دواء يبعث فى القلب الدفء ..

هى : انا لا أفهم ماترمى اليه ..

هو : اننى احبك .. احبك منذ عامين كاملين .. الم تقرئى الحب فى عينى ..

هى : ثم بعد ؟

هو : لاشىء كلانا وحيـــد وفى وسع الوحيد أن يبدد للوحيد وحشة حيـــاته .. لقد احســـت بالراحة الآن فقط بعـــد أن بحت لك بما تعب صدرى فى كتمانه

هى «تضحك» : يالك من غبى !

هو «بدهشة» : ماذا تقولين ؟

هى : اقول انك آخر من يعــــرف كيف ينتهز الفرص . أفى مثـــل هذا الصباح الكئيب ، وفى مثل هذه الشرفة ، وقبل ان اتناول طعام افطارى ، تصارحنى بحبك الذى كتمتـــه عامين كاملين ؟.. ان مثل هـــذا الاعتراف يتطلب الوقت والمكان المناسبين .. يلزمه يوم مشرق من أيام الربيع ، فى صالون أنيق تغطى نوافذه الستائر الحريرية، وتتناثر بين أرجائه المقاعد الوثيرة، والتحف الصغيرة على أن يكون هناك .. ورد .. ورد كثير يملأ بعبيره المكان .. فى هـــذا الاطار البهيج وحده يمكنك أن تضع صورة كيوبيد ... أما الآن فانت ترى ..

هو : ان الوقت غير مناسب

هى : نعم لا فائدة من الصراخ فى واد لايسمعك فيه أحد

هو «بأسى» : اشكرك .. وسوف احاول ان أستفيد من هذا الدرس مستقبلا

«يخرج من الباب الايمن .. وبعد لحظة قصار يدخل الشاب من الباب الايسر»

هى «ترتمى بين ذراعيه» : لقد تأخرت طويلا

هو «يحتوى شفتيها بين شفتيه» : حبيبتى !

هى : قبلنى .. قبلنى ثانية فى هـــذا الصباح البديع .. ان شفتيك تؤثران فى كما يؤثر هذا الهدوء الشـــاعرى .. وهذا النهر الوســـنان .. وتلك القمم الابية .. ما أجمل الجو اليوم..انه يدخل الى قلبى الســـعادة .. فتمتزج فيـــه بالحب ..



جمال قطب



من ذكرياتي

الطريق الطويل

للموسيقار فريد الأطرش

اذا كنت قد وصلت الى دنيا الطرب والانغام، فقد كان الطريق امامي طويلا مليئا بالاشواك ، وقد تعلمت فيه الكثير من دروس الحياة ... والحياة عندي استاذ كبير ليس أبلغ منه ولا اعمق أثرا !

روت لى امي فيما روت عن أيام طفولتي انني كنت أكثر الاطفال شقاوة وعفرتة ، وانني كنت العب طيلة النهار بلا توقف ، وأسير على قدمين واهنتين قبل أن أبلغ العام ... ولا يكاد يقبل الليل حتى اذهب الى الفراش ولكنى لا يغمض لى جفن الا اذا جاءت الى وغنت لى ... وكان فى صوت امى عمق ورقة وحنان ، ولم اكن أفهم شيئا مما تقول ، ولكن الحنان كان ينفذ الى قلبى الطفل فتسيل دموعى من فرط الطرب ! ثم أنام والدموع على خدى حتى اصبحت الدموع دليل أمى على أن النوم فى طريقه الى ...

وكانت امى تروى للناس قصة بكائى حين أغنى ، فكانوا ينظرون للامر فى دهش وعجب ولكنهم لا يعلقون بشيء على ما يسمعون أو يرون بأعينهم ... وفى الخامسة من عمرى كنت أجد عودا فى البيت فامسك به ، واغلق باب الحجرة وأجرى عليه اصابعى مثلما تفعل أمى ، واصيخ السمع للاصوات المنبعثة منه ... واعرف الصوت الرقيق من الصوت الخشن ...

ويوما بعد يوم ، وشهرا بعد شهر ،استطعت ان أجيد العزف وأقلد ما كانت أمى تعزفه على العود من مقطوعات ... وكنت موضع الفخر عند أمي حتى اننى كنت أطرب ضيوفها وانا فى السابعة...وكانت تعيرنى لصديقاتها فى لياليهن الملاح قبل أن ابلغ التاسعة ... وكان الناس يستمعون الى على اننى شيء فيه تسلية وطرافة ... اما انا فكنت آخذ الامر مأخذ الجد العظيم. وكنت فى المدرسة مطربها غير منازع ، ولم افارق العود يوما ، واحببت من كل قلبى كل الصديقات اللواتى كن يقلن لامى أن مستقبلى فى الطرب سيكون عظيما ، وان الاولى بها أن ترسلنى الى معهد الموسيقى ...

وسمعت أمى النصيحة فادخلتنى المعهد بعد ان قضيت عدة أعوام فى مدرسة البطريركية ، وتعلمت فى المعهد أصول الموسيقى ، وكنت أول فصلى دائما ، ولهذا استطعت أن اشق طريقى الى محطات الاذاعة الاهلية . وكنت أعزف على العود ، وأقلد المطرب البلدى المرحوم محمد العربى ... وكانت الاذاعات الاهلية منابر لتبادل الشتائم والمهاترات بين الناس والطوائف ،ولهذا كان مألوفا أن يغادر المحطة احد العاملين فيها فيجد الاعداء يتربصون به عند بابها ويضربونه ضربا مبرحا ... وقد حدث فى احدى الليالى التى غنيت فيها أن هبطت الدرج وانا احمل عودى فوجدت بالباب عددا من الشبان لا يقل عن العشرين ، وما أن راونى حتى تبادلوا كلمات خافتة ... وأحسست خطرا ... لان الليلة السابقة كانت مسرحا لمعركة اصيب فيها أحد مطربى المحطة التى أغنى فيها ... وجرى ذهنى بسرعة نحو خطة جهنمية للهروب ... قررت أن أسير ببطء حتى أصل الى الباب فيطمئنوا الى اننى لا اخشاهم ، وما أن أصل الى حيث يقفون حتى أطلق ساقى للريح ...

ولكن الخطة فشلت لانهم لحقوا بى قبل أن أصل لاخر الشارع ، وكانوا يجرون خلفى وهم يصيحون :

– يا أستاذ فريد احنا جايين نهنيك ...

وعلمت أنهم رواد مقهى قريب من محطة الاذاعة، وقد اطربهم ما غنيت فقرروا أن يجيئوا فى هذه المظاهرة لتهنئتى ... واطمأن قلبى وهم يسيرون معى الى محطة الترام ... وركبت الترام امامهم ... ركبته درجة أولى حتى لا أحطم الصورة التى فى أخيلتهم عنى من اننى مطرب عظيم ... لابد أنه يتقاضى أجرا كبيرا !

وكان فى معهد الموسيقى استاذ الاحظ من نظراته لى اعجابه بى ... كنت فى فترات الراحة أجلس فى حجرة من الحجرات واحتضن العود وأعزف عليه ، بينما بقية الزملاء فى سمر ولهو وفكاهة ، وكثيرا ما كنت ارفع رأسى عن العود فأجد هذا الاستاذ وهو ينظر الى فى اعجاب ويهز لى راسه بالاستزادة ... ثم يقبل على ويصلح بعض الاخطاء ويثنى على بعض الجمل الجميلة ... واحسست أن هناك تيارا روحيا بينى وبين هذا الاستاذ ، ولكن هذا التيار انقطع عندما تخرجت فى المعهد وجريت فى سوق الحياة بحثا عن لقمة العيش ...

وشاء الحظ العاثر أن تغلق المحطات الاهلية ابوابها بقانون من الحكومة ، وأنشىء بدلا منها محطة اذاعة حكومية . وعلمت أن مدير المحطة هو استاذى فى المعهد ... الاستاذ مدحت عاصم فذهبت اليه ورحب بمقدمي وقال لى انه سيضعنى على البرنامج لاعزف على العود المنفرد ...

وظللت أعزف على العود عدة أشهر ، وكنت اتوق لان أغنى ، وكان الاستاذ مدحت عاصم لا يعرف عنى اننى أغنى واننى اضع الحانا جميلة، وذهبت اليه ذات يوم لاعرض عليه الفكرة فقال لى :

– بس لازم يكون لك اغانى خاصة ... انت عارف المحطة الحكومية مافيهاش تقليد

– يعنى اعمل اغانى ليه ...

– أيوه ...

وكانت هذه العبارة بدء حياتى كمطرب ... وعدت الى البيت يومها وانا اكاد ارقص فرحا ، وبحثت فى أدراجي عن مقطوعة الفها صديق لى هو الاستاذ اللبابيدى مدير اذاعة فلسطين مطلعها « يا ريتنى طيرة وأطير حواليك » ...

وعكفت على تلحينها ... وطلع الفجر وقد اكتملت لى لحنا جميلا اغمضت عينى بالنوم وصداه فى أذنى ...

واستيقظت من النوم قرابة الظهيرة ، فارتديت ملابسى على عجل وهرولت الى مقهى كنت التقى فيه دائما بصديق لى أعرف انه يؤلف الاغانى للمطربين هو الاستاذ يوسف بدروس ، وافهمته ان الاستاذ مدحت عاصم طلب منى اغنيتين خاصتين بى لتكونا جواز المرور الى الميكروفون ، وان عندى واحدة منهما فقط، وأسمعته اللحن فسر به،وفى صباح اليوم التالى التقيت بيوسف بدروس مرة اخرى فاذا به قد اعد الاغنية التى مطلعها « بأحب من غير أمل » ...واعجبتنى عبارتها ،وظللت أدندن بمطلع موسيقى لها حتى توصلت اليه قبل أن أبلغ البيت ...

وتقدمت الى الاستاذ مدحت عاصم فى اليوم الرابع باغنيتين ، وسمعنى معه المرحوم مصطفى رضا والاستاذ محمد فتحى ، فاعجبا بصوتى ولحنى ، وتحدد لى موعد الغناء امام الميكروفون وكانت فرحة ...

كانت فى نظرى نهاية المطاف بعد هذه الرحلة الشاقة الطويلة التى سلخت فيها أكثر من خمسة عشر عاما ...

شيء واحد حدث فى تلك الليلة الخالدة لن أنساه ما حييت ... لقد اعتقدت ان الغناء فى الاذاعة سيفتح أمامى بابا للرزق ، وحدث العكس فقد اتفقت مع عدد كبير من الموسيقيين أضمن بهم الاداء الناجح ، وفوجئت بعد الغناء بأن الاذاعة حددت أجرى بأربعة جنيهات ، فاقترضت فوقها ثلاثة جنيهات لادفع أجور الفرقة !!

وخرجت من اول اذاعة لى مدينا !

غير انه كان دينا الى حين ... فسرعان ما انفرجت أزماتى وارتفعت معنوياتى ، وسرت فوق الطريق الطويل مسيرا حثيثا لا يتسع لتفاصيله كتاب كبير !

AL KAWAKEB
No. 267
11.9.1956

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوى (٥٢عددا) : فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا صافا – فى الحجاز والعراق والاردن وليبيا ٢٠٠ قرش صاغ – فى سوريا ولبنان «بالطائرة» ٢٣٫٥ ليرة سورية لبنانية – فى الامريكتين ٨ دولارات – فى سائر أنحاء العالم ٥٠ شلنا . وقيمة الاشتراك تدفع مقدما : فى مصروالسودان نقدا او بموجب اذونات او حوالات بريدية او شيكات – فى خارج القطر المصرى بموجب حوالة مصرفية (شيك) على احد بنوك القاهرة او حوالة نقدية MONEY ORDER برسم قسم الاشتراكات بدار الهلال او الى احد وكلائنا اذا كان هناك وكيل – ولا يمكن قبول اذونات البريد او اوراق البنكنوت

الكواكب
العدد ٢٦٧
١٩٥٦/٩/١١